# الصناعات الصغيرة في محافظة بابل وأهميتها في التنمية للمدة (2009–2010)

أ.د. حسين وحيد عزيز الكعبي م.م. رقية فاضل عبدالله

كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل

# Minor Industries in Babylon Governorate And Their Importance to Development For the Years (2009-2010)

**Prof.Dr. Hussain Waheed Aziz Al-Ka'abi Asst. Lect. Rukaya Fadhil Abdullah**

**University of Babylon/ College of Basic Education**

**Abstract**

Minor industries play very important role in the economy. Babylon government is divided to seven industrial sectors most of which for local consumption. Food industry has great importance as it has (51.6%) of the industries. Also the industry of nonstructural materials have the percentage (14.8%). While the percentages of the industries of wood and furniture in 2010 are (12.5%), (11.5%), and (12.3%). All in all, minor industries play a very important role in developing the region as they achieved in the same year (599725000) billion ID.

**الملخص**

تسهم الصناعات الصغيرة بموقع مهم في اقتصاد اي بلد، وفي محافظة بابل يبدو هذا واضحا، حيث تتوزع في محافظة بابل 7 قطاعات صناعية الا ان جلها يتجه نحو سد حاجة السكان المحلية وقد جاء توزيعها المكاني في الوحدات الادارية حسب مناطق تركز السكان، مما يشير الى دور السوق في توزيعها الجغرافي. ويتضح ان الصناعات الغذائية في عام 2010 لا سيما في عدد العاملين والقيمة المضافة اهمية واضحة حيث استحوذت على (51,6%) من اجمالي مثيلاتها في المحافظة، كما ان للصناعات الهندسية في المحافظة ايضاً دورا واضحا في عدد العاملين والقيمة المضافة فقد بلغت (14,8%)، (14,5%) من اجمالي مثيلاتها، وحققت صناعة الخشب والاثاث تقدما كبيرا عام 2010 حيث استحوذت على عدد المنشآت والعاملين والاجور فكانت على التوالي (12,5%)، (11,5%)، (12,3%)، وبصورة عامة فأن الصناعات الصغيرة في المحافظة لها القدرة على تنمية الاقليم حيث حققت في نفس العام حوالي 599725000 مليار دينار.

**المقدمة**

تتمتع الصناعات الصغيرة, بمكانة مرموقة في اقتصاد البلاد وفي هيكلها الصناعي ,وتبدو هذه المكانة أكثر وضوحاً في اقتصاد وصناعة محافظة بابل على وجه الخصوص , وتحتل الصناعات الصغيرة أهمية أمن خلال توفير فرص عمل ثمنيه لطالبيها وتحسين المستويات المعيشة, وبما ان (الصناعات الصغيرة) جزء مكمل للقطاع الصناعي لذلك كانت أهمية الدراسة هو دراسة وتحليل مستوى هذا القطاع بالتنمية , للكشف عن الإمكانيات والمحددات التنموية وباتجاه إيجاد المرتكزات الفنية والواقعية لصياغة السياسات التنموية الملائمة لتحقيق التنمية ومن هنا جاءت أهمية البحث بمجموعة من التساؤلات إذ تحددت مشكلة البحث بحقيقة مفادها:

**1**–هل أسهمت الصناعات الصغيرة في محافظة بابل بالتنمية ؟

2–كيف تتوزع منشآتها مكانياً بين الوحدات الإدارية للمحافظة؟

افترض البحث إن الصناعات الصغيرة أسهمت في تنمية محافظة بابل لكن بشكل محدود وان منشآتها تتوزع بشكل غير منتظم بين الوحدات الإدارية ضمن (حدود محافظة بابل) بين دائرتي عرض ($^{-}$23.6°–$^{-}$33.8°) شمالاً وبين خطي طول ($^{-}$43.57°–$^{-}$45.12°) شرقا, خارطة (1) و(2) وتحدها من الشمال محافظة بغداد ومن الجنوب محافظتا القادسية والنجف ,أما من الشرق فتحدها محافظة واسط ومن الغرب محافظتا كربلاء والانبار، وتبلغ مساحتها(5119)كم2 وتتكون إداريا من(16) وحدة إدارية. وحدود الدراسة الزمنية للفترة (2009– 2010), اعتمدت الدراسة المنهج النظامي الذي

يختص بدراسة ظاهرة اقتصادية واحدة وهي الصناعات الصغيرة ومن اجل هذا انحازت الدراسة وفقاً لذلك المنهج فقد اعتمد الأسلوب الوصفي القائم على جمع المعلومات والبيانات الرقمية المتعلقة بالصناعات الصغيرة في محافظة بابل من المؤسسات الحكومية والجهات الرسمية المختلفة الدراسة الميدانية والتي تمثلت بالمشاهدة أو الملاحظة المباشرة واستمارة الاستبيان كما اشتمل هيكل البحث على مناقشة وتحليل:

1-مفهوم الصناعات الصغيرة وتصنيفها وأهميتها.

2- بنية الصناعات الصغيرة على مستوى محافظة بابل والعراق.

3-أهمية الصناعات الصغيرة في التنمية في ضوء مؤشرات المباحث السابقة بالإضافة إلى الاستنتاجات والتوصيات والمصادر.

## خارطة ( ١ )
## موقع محافظة بابل من العراق

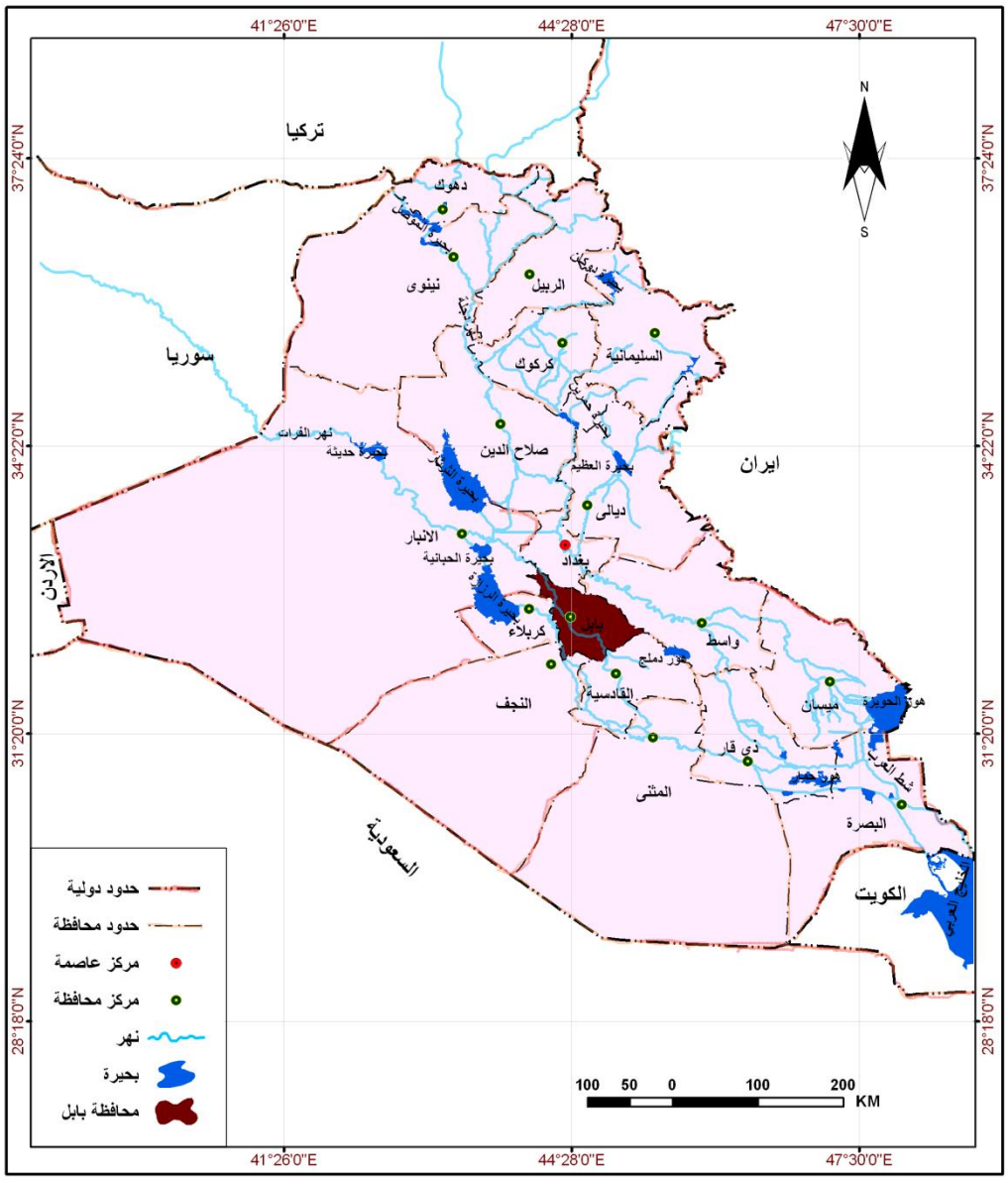


المصدر : جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، المديرية العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط ، خارطة العراق الادارية، لسنة ٢٠١٠، مقياس (١/١٠٠٠،٠٠٠ )

خارطة (٢)
التقسيمات الادارية لمحافظة بابل

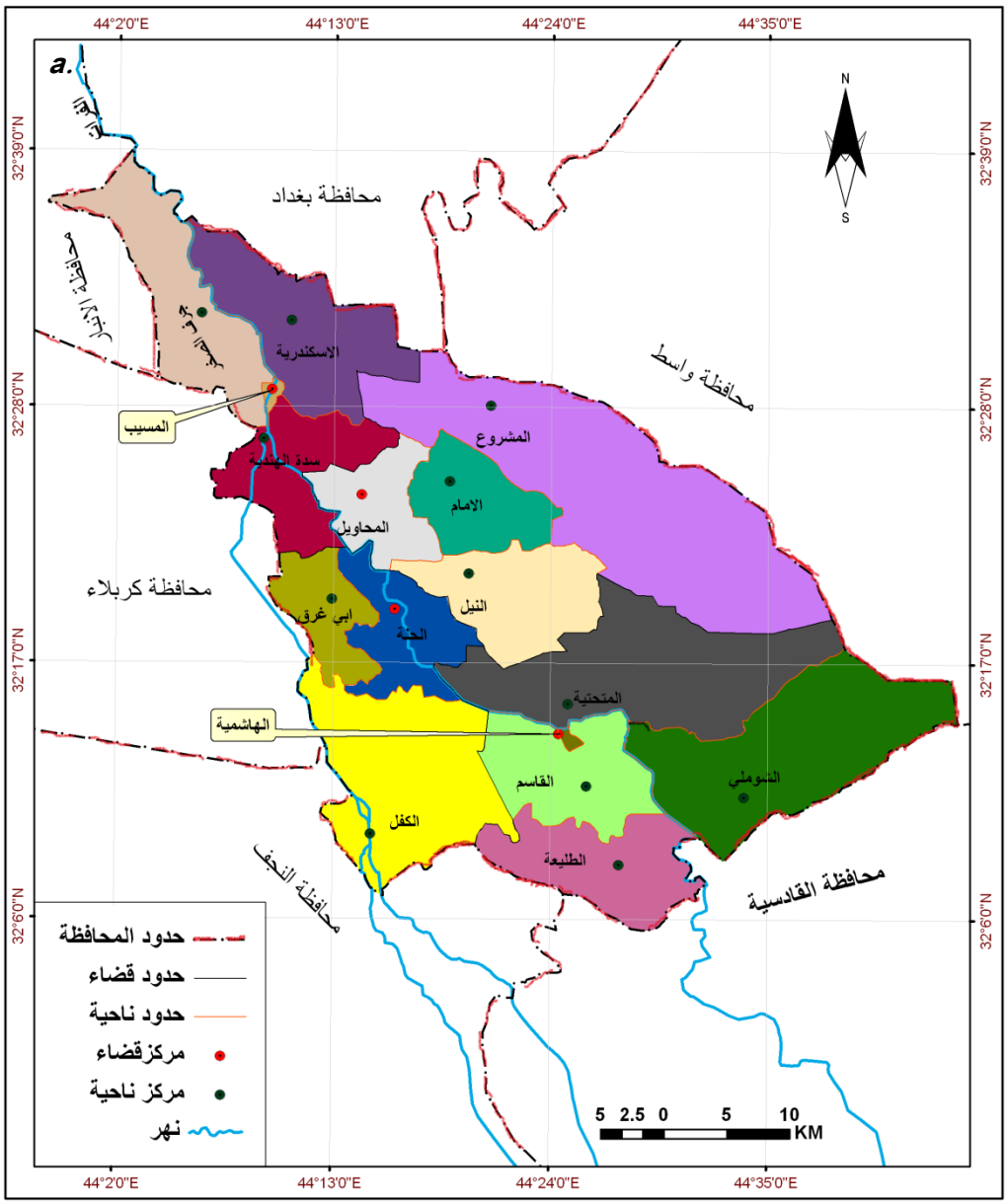


المصدر : جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خارطة محافظة بابل الادارية لعام ٢٠٠٧، بمقياس ١:٥٠٠٠٠٠

## (المبحث الأول) مفهوم الصناعات الصغيرة، أهميتها، تصنيفها.

### 1_ مفهوم الصناعات الصغيرة:

تعد الصناعة رافداً من روافد الاقتصاد الوطني كونها تشغل حيزاً كبيراً من قطاعات العمالة من المنشآت الصناعية الكبيرة وصولاً إلى المنشآت الصناعية الصغيرة المتمثلة بالورش والمنشآت التي تنتج البضائع والخدمات الجاهزة المصنعة ونصف المصنعة[1] ,يمكن تعريف الصناعة بأنها عملية يتم بها تحويل مادة من المواد من حالتها الأصلية إلى حالة أو صورة جديدة تصبح معها أكثر نفعاً، وإشباعاً لحاجة الإنسان ورغباته[2] والصناعة لغة بالكسر حرفة الصانع أو صنعته والصنعة أو الصناعة هي مفاهيم تعني النشاط الذي يمارسه الإنسان في سبيل كسب معاشه [3] والمفاهيم التي حددت

مفهوم الصناعات الصغيرة كثيرة ومتنوعة، تنوعت حسب وجهات النظر وكذلك باختلاف المعايير أو الأسس الاقتصادية المتبعة في دول العالم بهدف تمييز الصناعات الصغيرة عن الصناعات الأخرى، منها معيار عدد الأيدي العاملة، ورأس المال المستثمر الثابت، والقيمة المضافة وان اختلاف الدول في مستويات التطور الاقتصادي والاجتماعي انعكس بطبيعة الحال على الصناعات الصغيرة من حيث الحجم والقوى العاملة ومستويات الإنتاج وعليه أصبح تحديد مفهوم الصناعات الصغيرة من الموضوعات صعبة التحديد بسبب اختلاف أنظمة الدول[4].في حين عرفتها "منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (UNIDO)" هي الصناعات التي يديرها مالك واحد ويتكفل إدارتها بكامل المسؤولية بإبعادها القصيرة والطويلة الأمد[5] بينما عرفتها "منظمة العمل الدولي" بأنها وحدات صناعية صغيرة الحجم تتسم بإنتاج سلع وخدمات محلية وتتألف من منتجين مستقلين يعملون لحسابهم الخاص، بعضها يعتمد العمل من داخل الأسرة وبعضها الأخر يعتمد العمل على عمال مستأجرين وتتميز بأنها ذات إنتاجية ومستوى تقني بسيط برأس مال ثابت[6]. وفي العراق عرف الجهاز المركزي للإحصاء الصناعي الصناعات الصغيرة بصورة عامة بالصناعات التي تستخدم اقل من عشرة عمال واستثماراتها من قيمة المكائن والمعدات اقل من مائة ألف دينار عراقي, وتعود ملكيتها إلى القطاع الخاص [7].

ومن المنطلق أعلاه يمكن القول أن هنالك بعض الصناعات المتداخلة والمتصلة بمفهوم الصناعات الصغيرة منها الصناعات البيئية ويقصد بها الصناعات الصغيرة التي يمارسها أهل الريف أو الحضر مستخدمين مواد أولية محلية لإيجاد منتجات وسلع تسد حاجتهم، أما الصناعات الريفية فتمثل جزءاً من اقتصاد القرية وتتطلب قدراً ضئيلاً من رأس المال ولا تدخل الآلة والتكنولوجيا في تصنيعها بل تعتمد على الجهود التي يقوم بها من قبل الإفراد في القرية ومن أمثلة هذه الصناعات:

1. صناعة المواد الغذائية: تعد من الصناعات التي تمارس في الريف ولكنها تختلف من منطقة إلى أخرى حسب توفير المادة الأولية التي تدخل في هذه الصناعة ومنها صناعة الألبان، المخللات، الدهون، كبس التمور، الدبس، وغيرها[8]
2. صناعة المنسوجات والحياكة: تمارس هذه الصناعة بالاعتماد على مادتها الأولية من الصوف ووبر الجمال والقطن.
3. الصناعات الخشبية: تساهم هذه الصناعات في سد حاجة الريف من السلع الاستهلاكية والإنتاجية فتزود هذه الصناعة الأسواق بالمحاريث والمغازل وغيرها.
4. صناعة الخوص والجريد والقصب: تنتشر صناعتها في الريف نتيجة توفر المواد الأولية اللازمة، منها صناعة الحصران والمهافيف، المكانيس الأطباق والأسرّة والكراسي والأقفاص[9].

**2. تصنيف الصناعات الصغيرة:**

إن النشاط الصناعي بصورة عامة يضم أنواعاً مختلفة من الصناعات الصغيرة والتي تختلف في موادها الأولية وطرائق إنتاجها وطبيعة استخدامات منتجاتها كما تختلف في حجمها وطاقاتها وحاجاتها إلى مصادر الطاقة والوقود وغيرها' ومما تقدم لقد وضعت تصانيف عديدة للصناعة وفقاً لأغراض مختلفة، لا إن دليل النشاط الاقتصادي (ISIC) الذي اعتماده واخذ الصفة الدولية , ويقسم النشاطات الاقتصادية إلى الاقسام الأتي:-

1- قطاع الصناعات الغذائية والمشروبات.
2- قطاع صناعة المنسوجات والألبسة والجلود.
3- قطاع صناعة منتجات الخشب.
4- صناعة الورق والطباعة والنشر
5- قطاع صناعة التعدينية اللافلزية (الإنشائية).
6- صناعة المنتجات المعدنية (عدا المكائن).
7- صناعات تحويلية أخرى.[10]

**3. أهمية الصناعات الصغيرة:.**

تكتسب الصناعات الصغيرة أهميتها من تدعيم بنية الاقتصاد الإقليمي و تحفيز نمو قطاعاته المختلفة، ويمكن الإشارة إلى أهمية هذه الصناعات بما ذكره فريدمان اذ فسر جوهر الصناعات الصغيرة بكل ما تتمتع به من مرونة وديناميكية في التجديد والتحديث واستمرار المنافسة التي تنعكس آثارها في السوق وتحسين نوعية المنتج إضافة إلى تجديد أساليب الإنتاج[11] , ومن هذا المنطلق تبرز أهمية الصناعات الصغيرة في منطقة الدراسة بالنقاط الآتية:.

1. مواجهة التحديات لضمان الأسواق الكافية لاستيعاب السلع الجديدة فهي المصدر الرئيس للأفكار والاختراعات كما تتحمل المجازفة[12]
2. تساعد على تقليل التفاوت الإقليمي وتحقيق التنمية المكانية المتوازنة وخدمة الأسواق التي لا تغري الصناعات الكبيرة على التوطن بالقرب منها وبالتعامل معها.
3. توفر سلعاً وخدمات لفئات المجتمع ذات الدخل المحدود التي تسعى للحصول عليها بأسعار رخصيه نسبياً تتفق مع قدراتها المحلية.
4. تعبئة المدخرات المحلية وتنمية المهارات البشرية وبذلك يمكن اعتبارها مصدراً مهماً للتكوين الرأسمالي والمهارات ومختبراً لنشاطات في صناعات جديدة [13]
5. تساعد الصناعات الصغيرة مع الصناعات الأخرى من خلال دعمها في توزيع منتجاتها الصناعية وإمدادها بمستلزمات الإنتاج وتصنيع بعض مكوناتها وإجراء العمليات الإنتاجية لذا فهي من الصناعات المكملة.
6. تظهر أهميتها بصورة غير مباشرة من خلال زيادة رأس المال الاجتماعي فضلاً عن تحقيق درجات من المنافسة بين الوحدات الإنتاجية والخدمية والعمرانية في الأقاليم الرئيسة.
7. تغيير الأوضاع المتردية وفق سبيل ونظريات تهدف إلى زيادة الإنتاج الإجمالي للسكان بما يساعد على تحقيق التنمية فضلاً عن ترسيخ الاقتصاد الوطني لقدراتها العالية على مواجهة الأزمات والتقلبات الاقتصادية والسياسية التي يتعرض لها البلد.
8. توفير فرص العمل لبعض الفئات غير المؤهلة للانضمام في المنشآت الصناعية الكبيرة وخاصة الشباب النازحين من الريف إلى المدنية، كما تخلق روح المبادرة والإبداع المتواصل أذا أثبتت نجاحاً فهي ركيزة أساسية في تدعيم دور القطاع الخاص في النشاط الصناعي.
9. أحداث حركة نمو في الإقليم والمواقع التي تعاني من تباطؤ في نموها الاقتصادي والاجتماعي مما تهيئ الكثير من المنافع والمزايا للمناطق القائمة بالقرب منها.
10. دورها المهم في محاربة الفقر واحتواؤها الآثار الاجتماعية السلبية لبرامج الإصلاح الاقتصادي في كثير من الدول.[14]
11. قدرتها على التكيف في المناطق النائية الأمر الذي يمكنها من الحد من ظاهرة البطالة الريفية والهجرة من الريف إلى المدينة عن طريق تثبيت السكان في أماكن إقامتهم الأصلية.
12. تساعد الصناعات الصغيرة على تعزيز الاستقلال الاقتصادي لكونها تعتمد على الموارد والإمكانات المحلية المتاحة ولا تستورد إلا نسبة قليلة من مدخلات الإنتاج.
13- تخدم هدف العدالة في توزيع الدخول فحاجتها إلى إمكانات استثمارية متواضعة سيسمح لعدد كبير من أفراد المجتمع الدخول إلى تلك الصناعات، وهذا الأمر سيساعد على توسيع حجم الطبقة المتوسطة وتقليص حجم الطبقة الفقيرة[15]

**المبحث الثاني بنية الصناعات الصغيرة في محافظة بابل لعامي(2009- 2010)**

**1. بنية الصناعات الصغيرة في محافظة بابل والعراق لعام 2009**

شغلت الصناعات الغذائية المرتبة الأولى بين القطاعات الصناعية في المحافظة 2009 بنسبة بلغت (50,2%) من مجموع المنشآت الصناعية الصغيرة والعاملين وذلك لما تتطلبه المنشآت الصناعية الغذائية, الصغيرة من أيدي عاملة كثيفة بينما شكلت القيمة المضافة,48,2% من إجمالي العدد الكلي في المحافظة , جاء قطاع الصناعات الهندسية , بالمرتبة الثانية من مجمل عدد المنشآت الصناعية الصغيرة والعاملين بنسبة 14,6% من إجمالي العدد الكلي في المحافظة بينما شكلت القيمة المضافة نحو (13,2%) ثم تلتها الصناعات النسيجية والملابس الجاهزة بالمرتبة الثالثة بنسبة (13,8%) من مجمل الصناعات الصغيرة وعدد العاملين إما القيمة المضافة فإنها شكلت 11,4% ومن الجدول (1)، تلتها الصناعات الإنشائية التي احتلت المرتبة الرابعة من عدد المنشآت وعدد العاملين بنسبة 8,2% الا إن نصيبها من القيمة المضافة بلغ نحو 13,6% جاءت صناعة الخشب والأثاث في المرتبة الخامسة بنسبة 6,5%,لعدد المنشآت والعاملين على التوالي اما القيمة المضافة فأنها بلغت 9,9% من إجمالي القيمة في المحافظة تلتها صناعة الورق والطباعة والنشر بالترتيب السادس بنسبة2,9% من عدد المنشآت والعاملين على التوالي من إجمالي العدد في المحافظة بينما شكلت القيمة المضافة نحو 1,2% من إجمالي القيمة في المحافظة ,تلتها الصناعات الجلدية نحو 3% لعدد المنشآت والعاملين والقيمة المضافة نحو 1,7% على التوالي ,جاءت الصناعات الكيمياوية والبلاستيكية بالترتيب الأخير في عدد المنشآت الصناعية وللعدد العاملين بنسبة 0,6% على التوالي من إجمالي العدد الكلي في المحافظة، وشكلت القيمة المضافة 0,7% من إجمالي القيمة في المحافظة.

**جدول (1)**

**بنية الصناعات الصغيرة في محافظة بابل والعراق عام 2009**

| المحافظة بابل | عدد المنشآت | عدد العمال | الأجور / مليار دينار | قيمة الإنتاج/ مليار دينار | القيمة مستلزمات الإنتاج/ مليار دينار | القيمة المضافة/ مليار دينار |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الغذائية | 443 | 886 | 7626925 | 27645562 | 9,372,119 | 18273443 |
| النسيجية | 122 | 244 | 1517713 | 5818190 | 1514116 | 4304074 |
| الجلود | 27 | 54 | 190254 | 1192944 | 534237 | 658707 |
| الخشب | 57 | 114 | 1640000 | 4958452 | 1191222 | 3767230 |
| الطباعة | 26 | 52 | 133112 | 563000 | 117000 | 446000 |
| كيمياوية | 6 | 12 | 38200 | 288000 | 17232 | 270768 |
| الإنشائية | 72 | 144 | 1929461 | 7160945 | 2010120 | 5150825 |
| الهندسية | 129 | 258 | 1869320 | 7644215 | 2635818 | 5008397 |
| المجموع | 882 | 1764 | 14937985 | 55271308 | 17391864 | 37879444 |
| **العراق** | **عدد المنشآت** | **عدد العمال** | **الأجور/ مليون دينار** | **قيمة الإنتاج / مليار دينار** | **مستلزمات الإنتاج/ مليار دينار** | **القيمة المضافة /مليار دينار** |
| الغذائية | 2053 | 4106 | 24532510 | 368966112 | 145840674 | 223125438 |
| النسيجية | 1796 | 2898 | 3827266 | 37801394 | 18237897 | 19563497 |
| الجلود | 460 | 629 | 1275474 | 10364171 | 5899928 | 4464243 |
| الخشب | 1481 | 2831 | 5202574 | 39958522 | 19171833 | 20786689 |
| الطباعة | 258 | 516 | 1127512 | 8347690 | 2395394 | 5952296 |
| كيمياوية | 262 | 885 | 2070320 | 20500640 | 12377598 | 8123042 |
| الإنشائية | 1123 | 4258 | 14666835 | 202869217 | 111413371 | 91455846 |
| الهندسية | 2729 | 5199 | 11723119 | 96610284 | 49437776 | 47172508 |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| أخرى | 13 | 65 | 31424 | 451720 | 273980 | 177740 |
| المجموع | 10175 | 21387 | 64457034 | 785869750 | 365048451 | 420821299 |

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء الصناعي ,مديرية إحصاء بابل، تقرير المنشآت الصناعية الصغيرة لعام 2009، (بيانات غير منشورة).

الصناعية الصغيرة وعدد العاملين وقيمة الإنتاج القيمة المضافة نحو (50,2%)، (50,2%)، (53,9%)، (48,2%)، تلتها الصناعات الهندسية بالدرجة الثانية نجد من الجدول (2) إن عدد المنشآت وعدد العاملين شكلوا نسبة (14,6%) على التوالي لكل منها و نحو لقيمة الإنتاج (15,2%) إما نصيبها من القيمة المضافة (13,2%) تلتها الصناعات النسيجية بالترتيب الثالث نحو (13,8%) عدد المنشآت وعدد العاملين فيها وشكلت قيمة الإنتاج (8,7%) ومن القيمة المضافة نحو (11,4%) من إجمالي المحافظة و المؤشرات أعلاه تعكس الحقائق الآتية:.

1. التخصص الصناعي لمحافظة بابل في الصناعات الغذائية والهندسية والنسيجية
2. أهميته الاقتصادية والمستقبلية في استقطابه للأيدي العاملة وزيادة الدخل.

**جدول (2 )**

**الأهمية النسبية للصناعات الصغيرة في محافظة بابل لسنة 2009**

| الفرع الصناعي/بابل | عدد المنشآت% | عدد العاملين% | قيمة الأجور% | قيمة الإنتاج% | قيمة مستلزمات الإنتاج% | القيمة المضافة% |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الغذائية | 50,2 | 50,2 | 51 | 50 | 53,9 | 48,2 |
| النسيجية والملابس | 13,8 | 13,8 | 10,2 | 10,5 | 8,7 | 11,4 |
| الجلود | 3 | 3 | 1,2 | 2,2 | 3 | 1,7 |
| الخشب والاثاث | 6,5 | 6,5 | 10,9 | 8,9 | 6,8 | 9,9 |
| الورق | 2,9 | 2,9 | 0,8 | 1 | 0,7 | 1,2 |
| الكيمياوية | 0,6 | 0,6 | 0,2 | 0,5 | 0,1 | 0,7 |
| الانشائية | 8,2 | 8,2 | 12,9 | 13 | 11,6 | 13,6 |
| الهندسية | 14,6 | 14,6 | 12,5 | 13,9 | 15,2 | 13,2 |

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء الصناعي ,مديرية إحصاء بابل، تقرير المنشآت الصناعية الصغيرة لعام 2009، (بيانات غير منشورة).

أما على مستوى العراق استحوذت الصناعات الغذائية الصغيرة من عدد المنشآت الصناعية والعاملين والأجور نحو (20,2%، 19,2%، 38%) على التوالي لكل منها في حين بلغت القيمة المضافة نحو53% من إجمالي القيمة في العراق, بينما شغلت الصناعات الهندسية الترتيب الثاني من عدد المنشآت 26,8%من إجمالي العدد في العراق ونحو 24,4% لعدد العاملين وشكلت القيمة المضافة 11,2% من إجمالي القيمة في العراق ومن الجدول( 3) احتلت الصناعات النسيجية والملابس الجاهزة الدرجة الثالثة من عدد المنشآت الصناعية 17,7% ونحو 13,6% لعدد العاملين ومثلت القيمة المضافة نحو 4,6% من إجمالي القيمة في العراق ,متقدمة عليها الصناعات الإنشائية باعتبار المعايير كافة ماعدا عدد المنشآت آذ شكلت 11%، ونحو 19,9% لعدد العاملين, ونحو 21,7% من القيمة المضافة على التوالي لكل منها ,أما صناعة الخشب والأثاث فأنها شغلت المرتبة الخامسة في البنية الصناعية لكل من عدد المنشآت 14,6% ومن عدد العاملين بنسبة ,13,2%، وشكلت القيمة المضافة نحو 4,9%، ومن المؤشرات أعلاه يتضح إن البنية الصناعية في العراق اعتمدت بالدرجة الأساسية على الصناعات الغذائية ,الهندسية والنسيجية , مما يشير إلى خلل في الهيكل الصناعي (الصناعات الصغيرة) سواء على مستوى العراق أو المحافظة ويعزي سبب ذلك إلى توجه أصحاب المنشآت نحو الصناعات ذات الطابع الاستهلاكي لغرض تحقيق الأرباح فضلاً عن ضعف الوعي الصناعي مما اثر على تراجع إنتاج بعض المنشآت الصناعية الصغيرة.

**جدول ( 3)**

**الأهمية النسبية للصناعات الصغيرة في العراق لسنة 2009**

| الفرع الصناعي | عدد المنشآت % | عدد العاملين % | قيمة الأجور % | قيمة الإنتاج % | قيمة مستلزمات الإنتاج% | القيمة المضافة % |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الغذائية | 20,2 | 19,2 | 38 | 46,9 | 39,9 | 53 |
| النسيجية والملابس | 17,7 | 13,6 | 5,9 | 4,8 | 4,9 | 4,6 |
| الجلود | 4,5 | 2,9 | 1,9 | 1,3 | 1,6 | 1 |
| الخشب والأثاث | 14,6 | 13,2 | 8 | 5 | 5,3 | 4,9 |
| الورق | 2,5 | 2,4 | 1,7 | 1 | 0,6 | 1,4 |
| الكيمياوية | 2,6 | 4,1 | 3,2 | 2,6 | 3,3 | 1,9 |
| الإنشائية | 11 | 19,9 | 22,8 | 25,8 | 30,6 | 21,7 |
| الهندسية | 26,8 | 24,3 | 18,2 | 12,3 | 13,6 | 11,2 |
| أخرى | 0,1 | 0,3 | 0,1 | 0,1 | 0,1 | 0,1 |

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء الصناعي ,مديرية إحصاء بابل، تقرير المنشآت الصناعية الصغيرة لعام 2009، (بيانات غير منشورة).

أما باعتبار الأهمية النسبية للصناعات الصغيرة في المحافظة بالقياس إلى العراق نجد من خلال تحليل الجدول(4) انخفض الأهمية النسبية لمحافظة بابل في إجمالي فروع الصناعات الصغيرة (الحجم) سواء من حيث عدد المنشآت الصناعية التي بلغت نسبتها (8,68)%، أو من حيث عدد العاملين الذين بلغت نسبتهم (8,27)% مما يعطي مؤشراً حاسماً عن سوء توزيع المشاريع الصناعية من مجمل عدد المنشآت الصناعية الصغيرة وعلى ضوء ما تقدم إن الأهمية النسبية التي احتلتها الصناعات الصغيرة في محافظة بابل من إجمالي العراق تعكس الحقائق التالية:.

1. استحوذ فرع الصناعات الغذائية على النسبة الأعلى من عدد المنشآت اذ شكلت نسبة مقدارها (21,6%) من مجموع الصناعات القائمة في العراق في حين بلغ عدد العاملين فيه بنسبة مقدارها (21,5%) من مجموع عدد العاملين.
2. يظهر من النسب الكبيرة لعدد المنشآت الصناعية الغذائية القائمة في العراق بأنها صناعات استهلاكية ذات أهميته اقتصادية في استقطابه للأيدي العاملة.

**جدول(4)**

**الأهمية النسبية للصناعات الصغيرة بمعيار عدد المنشآت والعاملين بمحافظة بابل بالقياس للعراق لعام2009**

| الفرع الصناعي | عدد المنشآت/ محافظة بابل | عدد المنشآت/ العراق | % | عدد العاملين/ بابل | عدد العاملين / العراق | % |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الغذائية | 443 | 2053 | 21,6 | 886 | 4106 | 21,5 |
| النسيجية | 122 | 1796 | 6,79 | 244 | 2898 | 8,41 |
| الجلود | 27 | 460 | 5,86 | 54 | 629 | 8,58 |
| الخشب والأثاث | 57 | 1481 | 3,84 | 114 | 2831 | 4,02 |
| الورق والطباعة | 26 | 258 | 10,1 | 52 | 516 | 10,1 |
| الكيمياوية | 6 | 262 | 2,29 | 12 | 885 | 1,35 |
| الإنشائية | 72 | 1123 | 6,41 | 144 | 4258 | 3,38 |
| الهندسية | 129 | 2729 | 4,42 | 258 | 5199 | 4,96 |
| المجموع/ والمعدل | 882 | 10162 | 8,68 (**) | 1764 | 21322 | 8,27 |

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء الصناعي، مديرية إحصاء بابل، تقرير المنشآت الصناعية الصغيرة لعام 2009، (بيانات غير منشورة),

(**) هذا الرقم يمثل إجمالي عدد المنشآت أما الفروع الصناعية فهي فقط الفروع المتشابهة مع محافظة بابل كذلك عدد العاملين.

**2- الدراسة الميدانية للصناعات الصغيرة حسب فروعها في محافظة بابل:**

بعد توضيح البنية الصناعية في محافظة بابل ومدى تنوعها وما تضمنته من أنشطة صناعية مختلفة، ولغرض التعرف على الواقع الجغرافي الصناعي فيها، لذا تتم الاستعانة بالدراسة الميدانية (استمارة الاستبيان) لما لها من انعكاسات بارزة الجوانب على التنمية مما أتاح ذلك الكثير من المعلومات كما في الجدول (5)

**جدول ( 5)**

**واقع الصناعات الصغيرة في محافظة بابل لعام 2010**

| الفرع الصناعي | عدد المنشآت الصناعية | عدد العاملين | الأجور / مليون دينار | قيمة الإنتاج/ مليون دينار | قيمة مستلزمات الإنتاج/ مليون دينار |
|---|---|---|---|---|---|
| | مجرشة وليد | 4 | 14,4 | 227 | 140 |
| | مجرشة محمد | 4 | 14,4 | 170 | 90 |
| | مجرشة مصطفى راغب | 4 | 14,4 | 202,5 | 120 |
| الغذائية | مجرشة علي | 4 | 14,4 | 202,5 | 120 |
| | مجرشة عبد الحسين | 2 | 7,2 | 25,5 | 7 |
| | مجرشة ضرغام | 2 | 7,2 | 27,5 | 7 |
| | مجرشة المصطفى | 4 | 14,4 | 202,5 | 120 |
| | مجرشة الخالدى | 4 | 14,4 | 168,75 | 120 |
| | فرن صمون الأمل | 7 | 25,2 | 45 | 12 |
| | فرن صمون قيس | 7 | 25,5 | 43 | 10 |
| | مخبز أمجد | 4 | 10,08 | 20 | 3 |
| | مخبز محمد | 4 | 14,4 | 30 | 5 |
| | مخبز السلام | 4 | 14,4 | 30 | 5 |
| | معمل دبس الحيدري | 8 | 34,56 | 69,750 | 25 |
| | معمل دبس الحاج حسن | 8 | 34,560 | 69,750 | 20 |
| | معمل دبس الديار | 7 | 37,800 | 56,250 | 17 |
| | معمل دبس الإخلاص | 8 | 43,2 | 74,250 | 28 |
| | معمل دبس الغيث | 8 | 28,8 | 54 | 14 |
| | معمل حلويات أبو سعد | 5 | 21,6 | 60 | 19 |
| | معمل حلويات المحلة | 4 | 17,28 | 45 | 15 |
| | معمل حلويات الهدى | 4 | 14,4 | 48 | 10 |
| | معمل حلويات المستقبل | 4 | 14,4 | 43 | 20 |
| | معمل حلويات البحار | 5 | 21,6 | 60 | 25 |
| | معمل حلويات الغدير | 4 | 14,4 | 43 | 20 |
| | معمل الراقي للإنتاج /الكبة | 3 | 10,8 | 43 | 12 |
| | معمل طرشي الإخاء | 4 | 14,4 | 62 | 24 |
| | معمل طرشي المحبة | 5 | 18 | 60 | 22 |
| | معمل طرشي المهند | 3 | 10,8 | 46,5 | 17 |
| | معمل مرطبات الإخلاص | 7 | 17,5 | 130 | 50 |
| | معمل مرطبات الأميرة | 9 | 22,5 | 130 | 40 |
| | معمل مرطبات النبأ | 7 | 17,5 | 120 | 25 |
| | معمل مرطبات المشتاق | 9 | 22,5 | 115 | 20 |
| | معمل مرطبات البركة | 9 | 22,5 | 120 | 20 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | معمل ثلج مشتت | 8 | 28,8 | 40 | 8 |
| | معمل ثلج أزهر أخوانة | 6 | 32,4 | 47,5 | 9 |
| | معمل ثلج الناحية | 5 | 18 | 34 | 8 |
| | معمل ثلج السدة | 5 | 18 | 34 | 8 |
| | معمل ثلج محمد | 6 | 21,4 | 30 | 7 |
| | معمل راشي الحامد | 6 | 21,6 | 102 | 60 |
| | معمل راشي القدس | 6 | 21,6 | 72 | 20 |
| | معمل راشي احمد | 6 | 21,6 | 90 | 30 |
| المجموع | 41 | 223 | 8,1288 | 3,293,25 | 1,372 |
| النسيجية | معمل خياطة الملك | 2 | 10,8 | 40 | 7 |
| | معمل خياطة الأمل | 3 | 10,8 | 35 | 7 |
| | معمل خياطة الشموع | 3 | 10,8 | 30 | 5 |
| | معمل خياطة البيت الذهبي | 4 | 17,280 | 48 | 15 |
| | معمل خياطة الفراشة | 4 | 14,4 | 55 | 20 |
| | معمل نسيج أبو علي | 8 | 28,8 | 70 | 25 |
| | معمل نسيج حسن عربيي (صناعة الفوط) | 9 | 32,4 | 82 | 29 |
| | معمل ندافة الأنوار | 2 | 7,200 | 35 | 11 |
| | معمل ندافة الوليد | 4 | 10,8 | 45 | 13 |
| | معمل ندافة الأفراح | 4 | 10,8 | 44 | 19 |
| | معمل ندافة الولاء | 4 | 10,8 | 40 | 16 |
| | معمل ندافة صفاء | 4 | 7,200 | 30 | 9 |
| المجموع | 12 | 51 | 17208 | 554 | 176 |
| الخشب والأثاث | معمل نجارة الأعراس | 6 | 25,2 | 78 | 21 |
| | معمل نجارة العلم | 5 | 18 | 66 | 19 |
| | معمل نجارة الحمزة | 4 | 14,4 | 59 | 19 |
| | معمل نجارة الشموع | 5 | 21,6 | 70 | 22 |
| | معمل نجارة الأفواج | 4 | 14,4 | 49 | 15 |
| | معمل نجارة الصادق | 5 | 21,6 | 50 | 15 |
| | معمل نجارة الإسراء | 5 | 18 | 50 | 14 |
| | معمل نجارة السجاد | 6 | 25,2 | 75 | 20 |
| | معمل نجارة الكرار | 4 | 14,4 | 61 | 18 |
| | معمل أسرة خليل | 2 | 7,2 | 19 | 4 |
| | معمل آسرة جواد | 4 | 14,4 | 29 | 6 |
| المجموع | 11 | 50 | 194,4 | 606 | 173 |
| الطباعة والورق | مطبعة سيف فارس | 2 | 7,2 | 33 | 7 |
| | مطبعة الجامعين | 2 | 7,2 | 29 | 6 |
| المجموع | 2 | 4 | 14,4 | 62 | 13 |
| الإنشائية | معمل فالح للإنتاج الشتايكر | 5 | 18 | 149 | 63 |
| | معمل بآيات درج الرامي | 8 | 32,4 | 119 | 40 |
| | معمل كاشي الشعلان | 4 | 17,28 | 110 | 35 |
| | معمل بلوك حميد | 4 | 14,4 | 47 | 13 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | معمل بلوك علي | 5 | 21,6 | 56 | 16 |
| | معمل بلوك حسين | 5 | 18 | 54 | 14 |
| | معمل بلوك الاتحاد | 4 | 14,4 | 49 | 22 |
| | معمل بلوك الأعمار | 4 | 14,4 | 49 | 21 |
| | معمل بلوك سامر | 4 | 18 | 48 | 18 |
| المجموع | 9 | 43 | 240,48 | 681 | 242 |
| الهندسية | معمل حدادة حسين | 5 | 18 | 54 | 11 |
| | معمل حدادة سعد | 6 | 21,6 | 94 | 44 |
| | معمل حدادة البركة | 4 | 14,4 | 90 | 40 |
| | معمل حدادة السعبرى | 5 | 18 | 59 | 16 |
| | معمل حدادة حسن | 6 | 21,6 | 98 | 49 |
| | معمل حدادة بابل | 5 | 18 | 59 | 18 |
| | معمل ألمنيوم فدك | 3 | 10,8 | 45 | 15 |
| | معمل ألمنيوم بركة الرسول | 5 | 18 | 53 | 16 |
| | معمل ألمنيوم موسى | 4 | 14,4 | 44 | 15 |
| | معمل ألمنيوم فارس | 5 | 18 | 54 | 22 |
| | معمل ألمنيوم نوار | 4 | 14,4 | 45 | 20 |
| | معمل ألمنيوم عقيل | 5 | 18 | 52 | 18 |
| | معمل ألمنيوم حيدر | 4 | 14,4 | 54 | 18 |
| المجموع | 13 | 63 | 219,6 | 801 | 302 |
| المجموع /ك | 88 | 434 | 126828 | 5,997,25 | 2278 |

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

لغرض معرفة اهمية الصناعات الصغيرة في المحافظة لعام 2010 تم الاعتماد على الدراسة الميدانية، وبتكبر العينة تألفت الصناعات الصغيرة من (6) قطاعات وكل قطاع صناعي يضم مجموعات متعددة من الصناعات وعلى وفق المؤشرات الصناعية ومن الجدول (6) جاءت الصناعات الغذائية في المقدمة بين القطاعات الصناعية في المحافظة إذ بلغ عدد منشآتها بنسبة (46,6%) من مجموع المنشآت الصناعية الصغيرة, ويعمل فيها (2230) عاملاً بنسبة (51,4%) من مجموع العاملين في الصناعة في المحافظة وذلك لما تطلبه المنشآت الصناعية الغذائية, الصغيرة من أيدي عاملة كثيفة، تلتها قطاع الصناعات الهندسية، نحو 14,8%، 14,5% لكل من عدد المنشآت وعدد العاملين على التوالي، جاءت الصناعات النسيجية والملابس بنسبة 13,6%، 11,8% من عدد المنشآت عدد العاملين ثم جاءت صناعات الخشب والأثاث بنحو (12,5%) من جملة عدد المنشآت الصناعية في المحافظة، ويعمل فيها بنسبة (11,5%) من مجموع العاملين في المحافظة، أسهم قطاع الصناعات الإنشائية (10,2%) من جملة عدد المؤسسات الصناعية، ويعمل فيها (9,9%) من مجموع العاملين في الصناعة احتلت صناعة الورق بنحو 2،2%، من مجموع المنشآت في المحافظة ويعمل فيها 0،9%، من مجموع العاملين في المحافظة بينما شكلت الصناعات الغذائية من قيمة الأجور، الإنتاج ومستلزماته والقيمة المضافة نحو 51,4%، 54,9%، 60,2%، 51,7% على لكل منها من إجمالي القيمة في مثيلتها بالصناعات الصغيرة في المحافظة وشكلت الصناعات الهندسية من قيمة الأجور, الإنتاج ومستلزماته والقيمة المضافة نحو 13,9%، 13,4%، 13,3%، 13,4% على التوالي، بينما شكلت الصناعات النسيجية والملابس من قيمة الأجور والإنتاج ومستلزماته والقيمة المضافة نحو 10,9%، 9,2%، 7,7%، 10,2% على التوالي لكل منها من إجمالي المحافظة, آما صناعات الخشب والأثاث بلغت 12,3% قيمة الأجور ونحو 10,1% من قيمة الإنتاج، ونحو 7,6% من مستلزمات الإنتاج, ونحو 11,6% من القيمة المضافة, تلتها الصناعات الإنشائية وبلغت قيمة الأجور 10,6%، شكلت قيمة الإنتاج،

مستلزمات الإنتاج والقيمة المضافة نحو 11,4%، 10,6%، 11,8% على التوالي, وشكلت صناعة الورق من قيمة الأجور, الإنتاج ومستلزمات الإنتاج والقيمة المضافة نحو 0,9%، 1%، 0,6%، 1,3% على التوالي من إجمالي المحافظة.

**جدول (6) بنية الصناعات الصغيرة في محافظة بابل عام 2010**

| الفرع الصناعي | عدد المنشآت | عدد العاملين | الأجور/ مليار دينار | قيمة الإنتاج/ مليار دينار | قمة مستلزمات الإنتاج/ مليار دينار | القيمة المضافة/ مليار دينار |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الغذائية | 410 | 2230 | 8128800 | 32932500 | 13720000 | 19212500 |
| النسيجية | 120 | 510 | 1720800 | 5540000 | 1760000 | 3780000 |
| الخشب والأثاث | 110 | 500 | 1944000 | 6060000 | 1730000 | 4330000 |
| الورق والطباعة | 20 | 40 | 144000 | 620000 | 130000 | 490000 |
| الإنشائية | 90 | 430 | 1684800 | 6810000 | 2420000 | 4390000 |
| الهندسية | 130 | 630 | 2196000 | 8010000 | 3020000 | 4990000 |
| المجموع | 880 | 4340 | 15818400 | 59972500 | 22780000 | 37192500 |

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

لغرض التعرف على الأهمية النسبية للصناعات الصغيرة لعام 2010 تم إجراء مقارنة بين سنة الأساس 2009 وتبين من خلال التحليل الجدول (7) النتائج التالية:

1. أن قطاع الصناعات الغذائية أحتل المرتبة الأولى من جملة عدد المنشآت الصناعية على وفق المعايير الصناعية فقد كانت الصناعات الغذائية الأعلى من المجموع الكلي للصناعات الصغيرة في المحافظة حيث ساهمت بنحو 46,6% ويعمل فيها 51,6% من مجموع العاملين المحافظة وذلك لما تتطلبه المنشآت الصناعية الغذائية, الصغيرة من أيدي عاملة كثيفة بينما شكلت قيمة الإنتاج54,9% ومن القيمة المضافة نحو51,7% من إجمالي القيمة في مثيلتها بالصناعات الصغيرة في المحافظة وعند مقارنة ذلك مع مثيلتها في المحافظة عام2009 نجد إنها فاقت مثيلتها حسب المعايير كافة ماعدا عدد المنشآت الصناعية.

2- أن الصناعات الهندسية احتلت المرتبة الثانية في عدد المنشآت وشكلت 14,8% من جملة عدد المنشآت في المحافظة ويعمل فيها 14,5% من مجموع العاملين في الصناعة في المحافظة وشكلت قيمة الإنتاج (14.4%) ونحو من القيمة المضافة 13,4% وعند مقارنة ذلك مع مثيلتها في المحافظة عام 2009، نجد ازدياد أهميتها النسبية من حيث عدد العاملين والإنتاج والقيمة المضافة من إجمالي مثيلتها في المحافظة عام 2009، مما نلاحظ تقدماً واضحاً في الأهمية النسبية بشكل يفوق ما تحقق على مستوى المحافظة.

3. احتلت صناعات الخشب والأثاث نحو 12,5% من جملة عدد المنشآت الصناعية في المحافظة وبذلك احتلت المرتبة الرابعة في عدد المنشآت، ويعمل فيها 11,5% من مجموع العاملين في المحافظة وشكلت قيمة الإنتاج 10,1% ومن القيمة المضافة نحو (11,6%) من إجمالي المحافظة وعند مقارنة ذلك مع مثيلتها في المحافظة عام 2009, نجد إنها فاقت أهميتها النسبية في المحافظة حسب المعايير كافة, مما يشير ذلك الى أهميتها في توفر فرص العمل للسكان في المحافظة.

4- احتلت الصناعات الإنشائية المرتبة الخامسة حيث ساهمت 10,2% من جملة عدد المؤسسات الصناعية، ويعمل فيها 9,9% من مجموع العاملين في الصناعة بالمحافظة وشكلت قيمة الإنتاج (13,8%) القيمة المضافة نحو (11,8%) من إجمالي المحافظة وعند مقارنة ذلك مع مثيلتها في المحافظة عام 2009، نجد إنها فاقت أهميتها النسبية في المحافظة حسب المعايير كافة, مما يشير ذلك الى أهميتها على مستوى المحافظة.

5- احتلت صناعة الورق والطباعة المرتبة السادسة نحو 2,3% من مجموع المنشآت في المحافظة ويعمل فيها 1,3% من مجموع العاملين في المحافظة وشكلت قيمة الإنتاج 0,6% ومن القيمة المضافة نحو (1,3%) من إجمالي المحافظة وعند مقارنة ذلك مع مثيلتها في المحافظة عام 2009، نجد إنها تراجعت في أهميتها النسبية في المحافظة حسب عدد المنشآت والعاملين ,الا ان أهميتها النسبية من قيمة الإنتاج والقيمة المضافة من إجمالي مثيلتها.

**جدول (7) الأهمية النسبية للصناعات الصغيرة في محافظة بابل لسنة 2010**

| الفرع الصناعي | عدد المنشآت% | عدد العاملين% | قيمة الأجور% | قيمة الإنتاج% | مستلزمات الإنتاج% | القيمة المضافة% |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الغذائية | 46,6 | 51,7 | 51,6 | 51,4 | 54,9 | 60,2 |
| النسيجية | 13,6 | 11,7 | 10,9 | 9,2 | 7,7 | 10,2 |
| الخشب | 12,5 | 11,5 | 12,3 | 10,1 | 7,6 | 11,6 |
| الورق | 2,3 | 0,9 | 0,9 | 1 | 0,6 | 1,3 |
| الإنشائية | 10,2 | 9,9 | 10,6 | 11,4 | 10,6 | 11,8 |
| الهندسية | 14,8 | 14,5 | 13,9 | 13,4 | 13,3 | 13,4 |

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

**3- التوزيع المكاني للصناعات الصغيرة في محافظة بابل لعام 2010:**

**أ- التوزيع المكاني بحسب فروعها على الوحدات الإدارية:.**

**1. الصناعات الغذائية:** تضمنت هذه المنشآت الصغيرة جرش الحبوب ( الأعلاف الحيوانية)، يتضح أن عدد منشآت جرش الحبوب التي تضمنتها الدراسة الميدانية للباحثة بلغت (8) منشآت مشكلة نسبة ( 19,5%) من مجموع منشآت قطاع الصناعة الغذائية في نسبة (12,5%) من مجموع العاملين في قطاع الصناعة الغذائية أنظر الجدول (8) والخارطة (2) وجاء توزيعها المكاني ضمن حي الشاوي بواقع (2)، مصطفي راغب بواقع (1),الحي الصناعي بواقع (3) باب المشهد بواقع (1)، والطريق الذي يربط الحلة . الديوانية بواقع (1) منشاة, أما المخابز والأفران فقد شكلت نسبة (12,2%) من منشآت هذا الفرع الصناعي الغذائي وعدد العمال شكل نسبة (11,7%) من مجموع العاملين في الفرع المذكور، وجميع منشآتها تتجه نحو الأسواق أو مراكز الاستهلاك المباشر لمنتجاتها وتأخذ هذه المنشآت توزيعاً عشوائي داخل محافظة بابل وتتمثل في حي البكر لي بواقع (1) فرن صمون وحي الطيارة بواقع (1) فرن صمون وحي الأكرمين (1) مخبز، ناحية السدة بواقع (1) مخبز، وبواقع (1) مخبز في مركز المسيب, أما صناعة عسل التمور بلغ عدد منشآتها 5 منشآت شكلت نسبة 12,2% من إجمالي عدد الصناعات الغذائية في المحافظة وبلغ عدد العاملين فيها 39 عاملاً شكلوا نسبة 17,5% من إجمالي العدد المذكور وجاء توقعيها المكاني في محافظة بابل ضمن الحي الصناعي بواقع 4 منشآت صناعية صغيرة

**جدول (8) منشآت الصناعة الغذائية الصغيرة في محافظة بابل لعام2010**

| الفرع الصناعي | عدد المنشآت | % | عدد العاملين | % |
|---|---|---|---|---|
| طحن الحبوب | 8 | 19,5 | 28 | 12,5 |
| الخبز والصمون | 5 | 12,2 | 26 | 11,7 |
| الدبس | 5 | 12,2 | 39 | 17,5 |
| الراشي | 3 | 7,3 | 18 | 8 |
| الطرشي | 3 | 7,3 | 12 | 5,4 |
| الكبة | 1 | 2,4 | 3 | 1,3 |
| المرطبات | 5 | 12,2 | 41 | 18,4 |
| الحلويات والمعجنات | 6 | 14,6 | 26 | 11,7 |
| الثلج | 5 | 12,2 | 30 | 13,5 |
| المجموع | 41 | %100 | 223 | %100 |

المصدر: الاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

**خارطة ( 2)**

**التوزيع المكاني للصناعات الغذائية حسب أقضية ونواحي محافظة بابل**

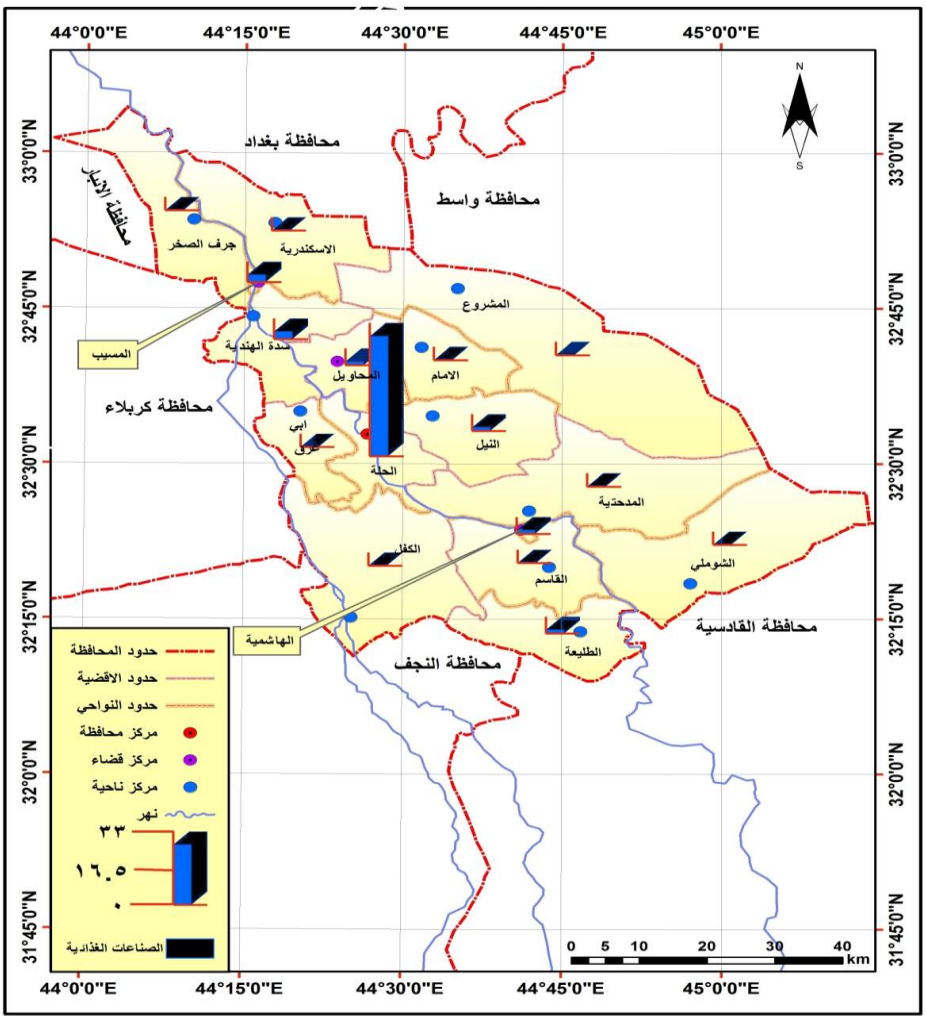


المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول(6)

ومنشاة واحدة في السوق الكبير, ومن الصناعات الغذائية الأخرى معامل المخللات ( ألطرشي) وجاء موقعها ضمن حي الطيارة بواقع (1) وحي الأكراد بواقع(1), مركز المسيب بواقع (1) إذ كان للعامل التاريخي أثراً كبير في قيام منشآتها مستفيدة من التسهيلات التي يوفرها ذلك الموقع وقد شكلت نسبة 7,3% من إجمالي عدد المنشآت الغذائية الصغيرة وبلغ عدد العاملين فيها نسبة 5,4% ,وهنالك صناعة الراشي التي بلغت نسبتها 7,3% من إجمالي عدد المنشآت الغذائية وعدد العاملين فيها شكلوا نسبة 8%من المجموع الكلى لعدد العاملين الصناعية.

**ب-الصناعات النسيجية والملابس والجلود:**

يظهر أن منشآت خياطة الألبسة والمفروشات شغلت نسبة(41,7%) من إذ عدد المنشآت، انظر الخارطة (3) والجدول (9) أما عدد العاملين وصلت نسبتهم إلى (31,4%) من المجموع الكلي لعدد العاملين في القطاع المذكور وجميع منشآتها أخذت تتكتل ضمن قضاء الحلة أما بشكل محلات صغيرة أو معامل خياطة صغيرة الحجم وقد اتخذت مواقعها تبعاً لعوامل تاريخية أو لارتباطها بالمستهلك ,فضلاً عن الاستفادة من التجاذب الوظيفي مع محلات بيع الأقمشة ,أما انتشارها في الأحياء السكنية يعود إلى أن اغلب مراجعها هم من النساء ,وتتوزع العينة المأخوذة من هذه المنشآت في ناحية الإسكندرية ,ناحية السدة ,شارع أبو القاسم ,وحي الجمعية، محلة الجديدة كما تبرز لنا صناعة المنسوجات وتحضير الأقمشة والفوط النسائية في المحافظة إذ بلغ عدد منشآتها التي تناولتها الدراسة (2) منشاة صناعية صغيرة بلغت نسبته

16,6% من إجمالي عدد المنشآت الصناعية النسيجية الصغيرة كما شكلوا عدد العاملين فيها نحو نسبة 33,3% من إجمالي عدد العاملين في الصناعات النسيجية، معظم منشآتها الصغيرة الحجم في الحي الصناعي، منطقة نادر الثالثة لتوفر المساحات الواسعة فضلاً عن تسهيلات النقل والمواصلات الرئيسة وعلى الرغم من قلة عدد المنشآت النسيجية الصغيرة ألا انها تشكل نسبة عالية في تشغيل الأيدي العاملة ,أما منشاة حلج الأقطان فبلغ عدد منشآتها (5) منشآت صناعية شكلت نسبة 41,7% من المجموع الكلي لهذا القطاع وعدد العاملين فيها شكلوا نسبة 35,3% وجاء توقعيها المكاني في محافظة بابل ضمن حي الثيلة وحي المهندسين ومركز المسيب وناحية الإسكندرية (مجمع حطين السكني)، مركز المحاويل، وان التوزيع المكاني لهذه المنشآت يتطلب الاتصال المباشر بين المنتج والمستهلك لمعرفة أذواق المستهلك ورغباته.

**خارطة رقم (3)**

**التوزيع المكاني للصناعات النسيجية حسب أقضية ونواحي محافظة بابل**

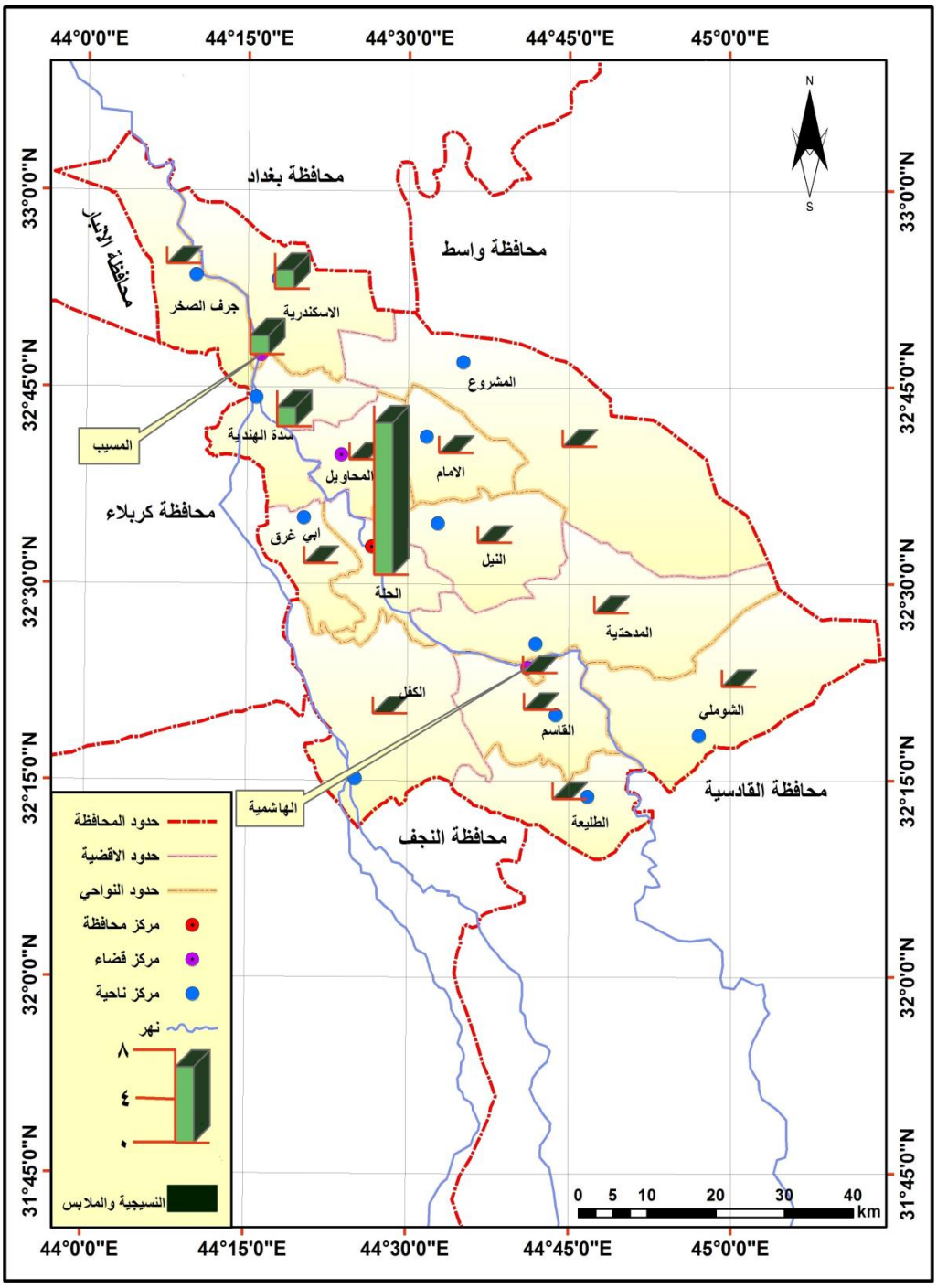


المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (6)

**جدول رقم (9)**

**منشآت صناعة المنسوجات والألبسة والخياطة في محافظة بابل لعام 2010**

| الفرع الصناعي | عدد المنشآت | % | عدد العاملين | % |
|---|---|---|---|---|
| صناعة المنسوجات | 2 | 16,6 | 16 | 31,4 |
| خياطة الملابس | 5 | 41,7 | 17 | 33,3 |
| حلج الأقطان | 5 | 41,7 | 18 | 35,3 |
| المجموع الكلى | 12 | %100 | 51 | %100 |

المصدر: الاعتماد على الدراسة الميدانية.

**ح- صناعات الخشب والأثاث:** إن صناعة نجارة الأثاث المنزلي شكلت 81,8% من المجموع الكلى لعدد المنشآت الصناعية الصغيرة لصناعة الخشب والأثاث في محافظة بابل انظر جدول (10) وبلغ عدد العاملين فيها 44عاملاً شكلوا نسبة 88% جاء توزيعها المكاني في مركز الهاشمية بواقع (2) منشاة, ناحية المدحتية (حي الزهراء) بواقع (1) منشاة ,ناحية القاسم بواقع منشاة وحدة وحي الأكراد بواقع (1) منشاة, بينما بلغ عدد منشآت الآسرة (2) منشاة شكلت نسبة 18,2% من المجموع الكلي لهذا الفرع الصناعي في المحافظة وبلغ عدد العاملين نحو 12% من إجمالي العدد لهذا الفرع المذكور في المحافظة عام 2010 جاء توزيعها المكاني في الحلة حي القاضية, حي الطيارة انظر الخارطة (4).

**جدول (10)**

**منشآت صناعة الخشب والأثاث في محافظة بابل لعام 2010**

| الفرع الصناعي | عدد المنشآت | % | عدد العاملين | % |
|---|---|---|---|---|
| صناعة الخشب والأثاث المنزلي | 9 | 81,8 | 44 | 88 |
| صناعة الآسره | 2 | 18,2 | 6 | 12 |
| المجموع الكلي | 11 | %100 | 50 | %100 |

المصدر: الاعتماد على الدراسة الميدانية.

**خارطة (4)**

**التوزيع المكاني للصناعات الخشب والأثاث حسب أقضية ونواحي محافظة بابل**

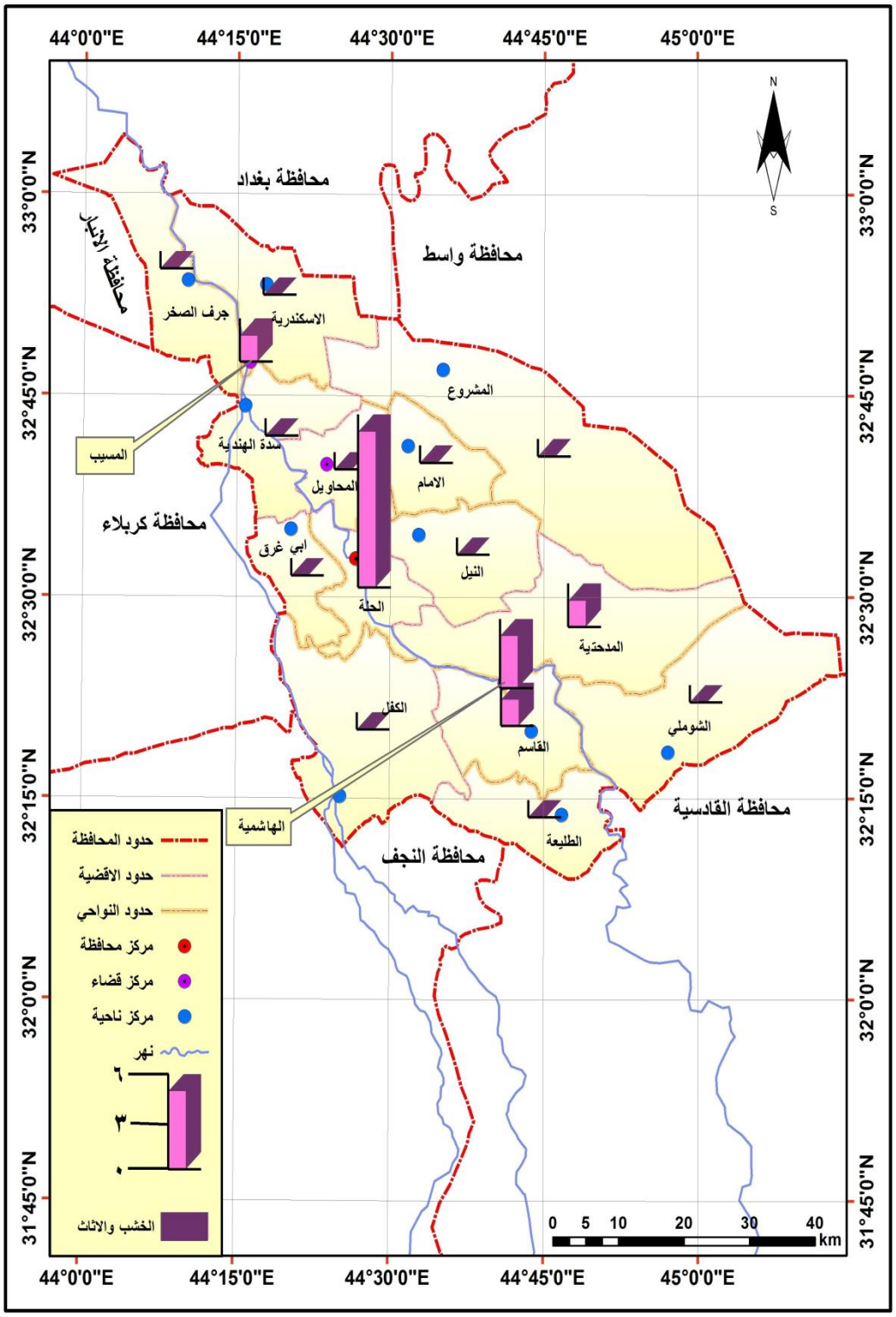


المصدر:من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول ( 6)

**ج- الصناعات الإنشائية:**

تمثلت فروع هذا القطاع الصناعي بصناعة البايات بواقع (1) في الحي الصناعي بنسبة 11,1% وشكلوا العاملين نسبة 18,6% من المجموع الكلى لعدد العاملين في القطاع المذكور ,ومعمل إنتاج الشتايكر بواقع (1) منشاة صناعية شكلت نسبة 11,1% وبلغ عدد العاملين 5 عمال شكلوا نسبة 11,6% جدول (11) وجاء توقعيها المكاني في قضاء الحلة

ناحية الكفل بواقع (1) منشاة صناعية ,ومعمل كاشي الشعلان بنسبة تصل إلى 11,1% بينما بلغ عدد العاملين 9,3% من المجموع الكلى لعدد العاملين في القطاع المذكور, وجاء توقيعها المكاني في شارع الطهمازية وهنالك صناعة البلوك فقد شكلت نسبة 66,7% من إجمالي عدد المنشآت الصناعية الإنشائية الصغيرة في المحافظة وبلغ عدد العاملين 26 عاملاً شكلوا نسبة 60,5% من إجمالي العدد المذكور توزعت ضمن محافظة بابل ,شارع 80 بواقع 1 منشاة صغيرة, قرية الطينة بواقع 1 منشاة صغيرة ,ناحية أبي غرق بواقع (2) منشاة, انظر الخارطة(5)، وناحية الكفل بواقع منشاة وحده ,ناحية الإسكندرية.(الإسكان) بواقع (1) منشاة صناعية وجميع منشآت هذا القطاع الصناعي تسويق داخل محافظة بابل.

**جدول (11)**

**منشآت صناعة المواد الإنشائية (اللافلزية) في محافظة بابل لعام 2010**

| الفرع الصناعي | عدد المنشآت | % | عدد العاملين | % |
|---|---|---|---|---|
| صناعة الستايكر | 1 | 11,1 | 5 | 11,6 |
| صناعة البايات | 1 | 11,1 | 8 | 18,6 |
| صناعة الكاشي | 1 | 11,1 | 4 | 9,3 |
| صناعة البلوك | 6 | 66,7 | 26 | 60,5 |
| المجموع الكلى | 9 | %100 | 43 | %100 |

المصدر: الاعتماد على الدراسة الميدانية.

**د-صناعة الطباعة والورق:**

عدد المنشآت الصناعية لهذا الفرع الصناعي (2) منشأتان صناعيتان مشكلة نسبة (2,2%) من المجموع الكلي في المحافظة شكلوا عدد العاملين في ذلك الفرع (4) عاملاً مشكلين نسبة بلغت (0,9%) ,جاء توقعيها المكاني في محافظة بابل في شارع الري ومحلة الجامعين انظر خارطة (6).

**خارطة ( 5)**

**التوزيع المكاني للصناعات الإنشائية حسب أقضية ونواحي محافظة بابل**

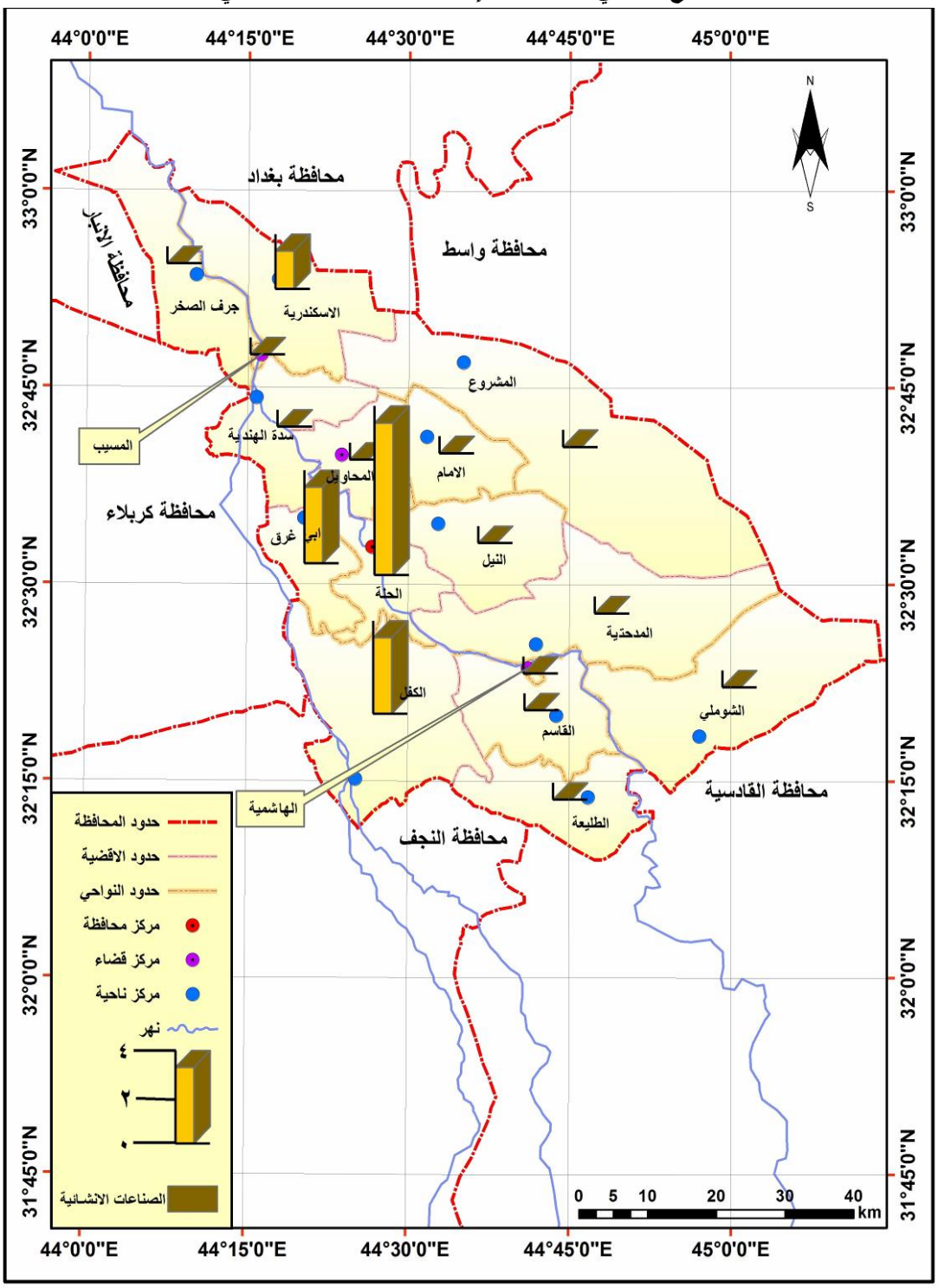


المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (6).

**خارطة ( 6)**

**التوزيع المكاني لصناعة الطباعة والورق حسب أقضية ونواحي محافظة بابل**

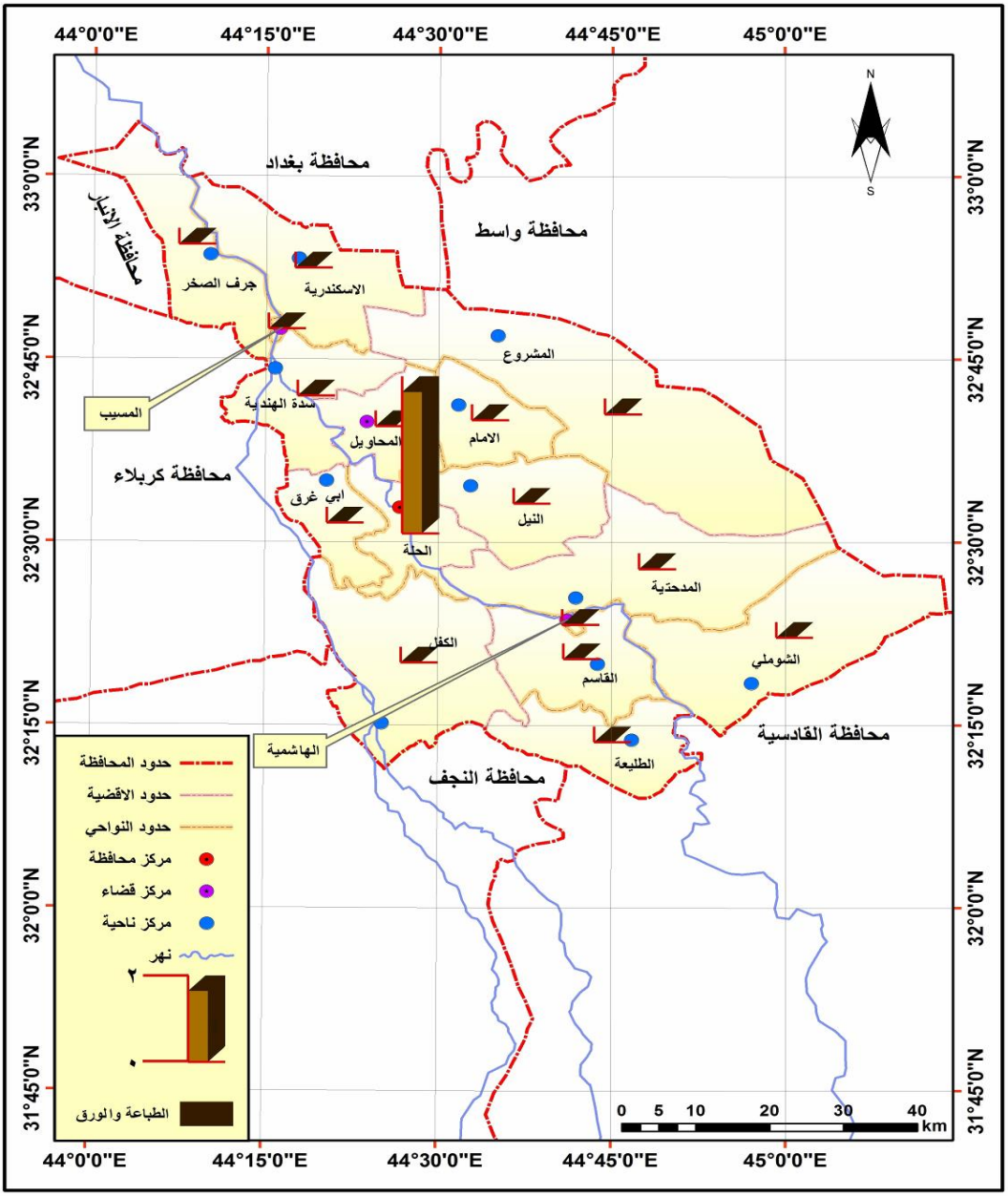


المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (6).

و-**الصناعات الهندسية:** توزعت هذه الصناعات بين صناعة الحدادة ,الألمنيوم ,إذ شكلت صناعة الحدادة نسبة 46,2% ,من إجمالي المجموع الكلى لهذا الفرع الصناعي وبلغ عدد العاملين 31 عاملاً شكلوا نسبة 49,2% من إجمالي العدد الكلى لهذا القطاع ,توزعت صناعات هذا الفرع في محافظة بابل في محلة المهدية بواقع (2) منشاة، حي الشاوي بواقع (منشاة واحدة) لكل منها مركز المحاويل , ناحية الشوملي, ناحية المشروع بواقع (1) منشاة لكل منها على التوالي انظر جدول (11) بينما شكلت صناعة الألمنيوم 53,8% من إجمالي عدد المنشآت الهندسية الصغيرة في المحافظة وبلغ عدد العاملين 32 عاملاً شكلوا نسبة 50,8% من إجمالي العدد في القطاع المذكور، جاء توقعيها المكاني في المحافظة مركز الهاشمية وناحية الإسكندرية (مجمع حطين السكني) ومركز المحاويل وناحية الإمام بواقع منشاة وحده لكل نها، وفي مركز

الحلة الثيلة بواقع منشاة وحده وحي الشهداء وباب المشهد انظر الخارطة (7)، أما الصناعات الأخرى (صناعة الأواني)، فأن الدراسة الميدانية لم تسجل أية إحصاءات والسبب يعود إلى المنافسة لهذه الصناعات التي أصبحت من الصناعات التراثية في المحافظة وهنالك سوق يعرف أسمه بهذه الصناعة (سوق الصفا رين)، إذ أشار احد الصناع في هذه الصناعة أنها اقتصرت في الوقت الحاضر على تصليح الأواني القديمة وتبيضها ,وأكثر البضائع الحالية هي مستوردة من الدول.

**جدول رقم ( 12)**

**منشآت الصناعة الهندسية في محافظة بابل لعام2010**

| الفرع الصناعي | عدد المنشآت | % | عدد العاملين | % |
|---|---|---|---|---|
| صناعة الحدادة بأنواعها | 6 | 46,2 | 31 | 49,2 |
| صناعة الألمنيوم | 7 | 53,8 | 32 | 50,8 |
| المجموع الكلى | 13 | %100 | 63 | %100 |

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

**المبحث الثالث**

**أهمية الصناعات الصغيرة في التنمية:**

تؤدي الصناعات الصغيرة دوراً مهماً في التنمية الصناعية في محافظة بابل إذ تعد واحده من أهم الركائز التي تعتمد عليها التنمية الاقتصادية ,لكونها مصدراً أساسياً في زيادة الدخل للسكان فرص.

**خارطة ( 6) التوزيع المكاني لصناعة الهندسية حسب أقضية ونواحي محافظة بابل**

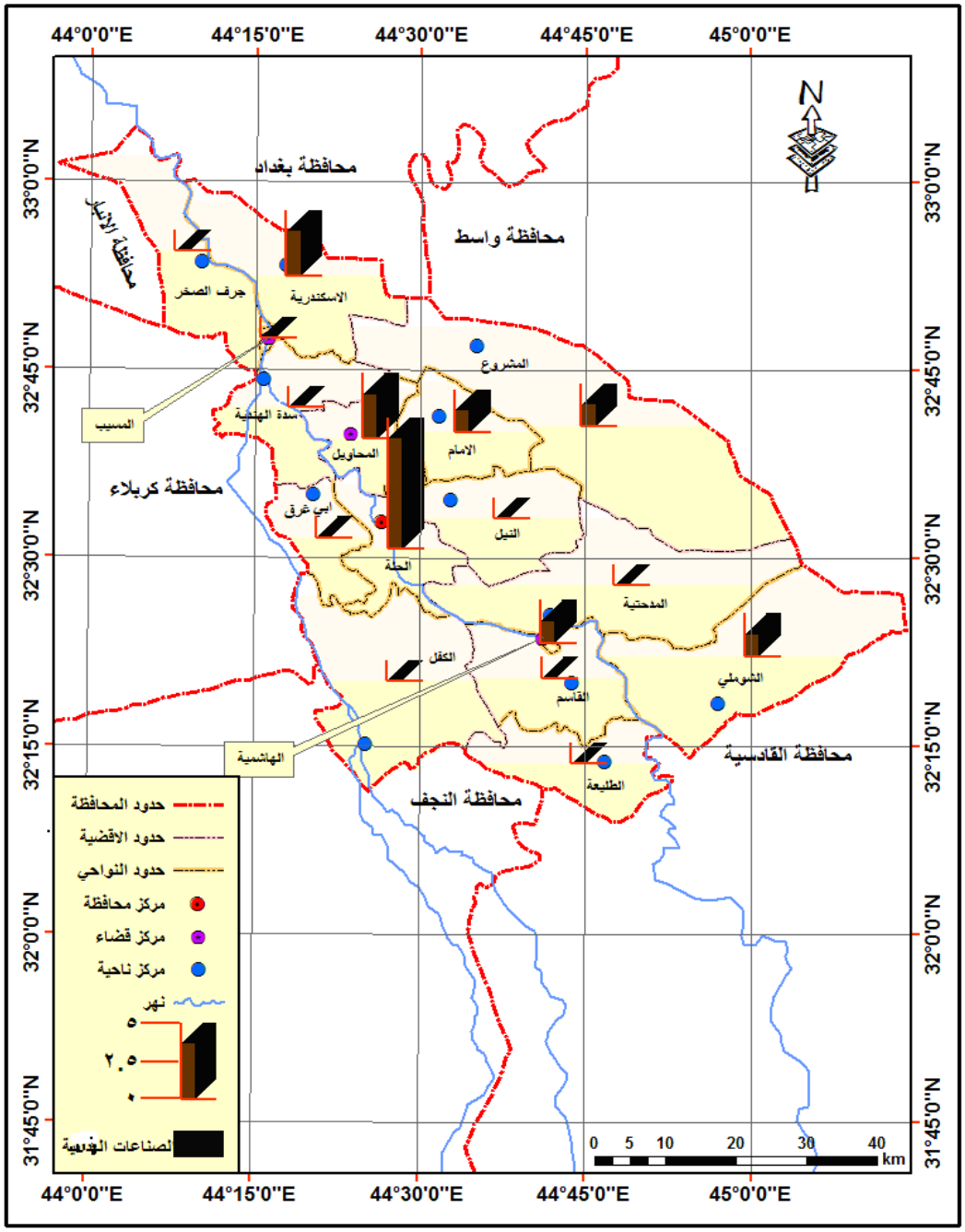


المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (5)

العمل كما تلبي الكثير من الاحتياجات الضرورية للسكان وتعتمد على رأس المال الوطني والمدخرات الوطنية. وتعد الصناعات الصغيرة في منطقة الدراسة مجالاً خصباً لاجتذاب المستثمرين لذلك لابد من بيان أهميتها بمحافظة بابل بالتفضيل كما يأتي:.

أ- **أهمية مستلزمات الإنتاج:** تعد قيمة مستلزمات الإنتاج مؤشرا لوجود حركة صناعية واسعة في المنطقة ومن الجدول (13) بلغت قيمة مستلزمات الإنتاج في محافظة بابل نحو (18146942) مليار دينار عام 2009 وفرت نحو53,9% من مستلزمات الصناعات الغذائية ونحو (15,2%) من مستلزمات الصناعات الهندسية, من إجمالي مستلزمات الإنتاج في محافظة بابل إما بالنسبة لإسهام المحافظة في عام 2010 نجد أن مدى توفيرها لهذه المستلزمات بلغ بحوالي (22780000) مليار دينار من إجمالي مستلزمات الإنتاج المحلي إذ وفرت نحو 60.2% من مستلزمات الإنتاج الصناعي في الصناعات الغذائية ونحو 13.3% من مستلزمات الصناعات الهندسية 10.6% من مستلزمات الصناعات الإنشائية،

و7,7% من مستلزمات الصناعات النسيجية , يتضح مما سبق ان الصناعات القائمة لها دور هام في تنمية الإقليم من خلال رفع الطلب على المدخلات الأولية مما يعني تنشيط القطاع الزراعي في زيادة الإنتاج واستثمار الإمكانيات المتاحة بشكل أفضل في إقليم الدراسة بما ينسجم مع خطط التنمية.

**جدول(13)**

**قيمة مستلزمات الإنتاج في الصناعات الصغيرة بمحافظة بابل لعامي2009.2010 (مليار دينار)**

| الفرع الصناعي | قيمة مستلزمات الإنتاج لعام 2009 | النسبة% | قيمة مستلزمات الإنتاج لعام 2010 | النسبة% |
|---|---|---|---|---|
| الغذائية | 9372119 | 53,9 | 13720000 | 60,2 |
| النسيجية والألبسة | 1514116 | 8,7 | 1760000 | 7,7 |
| الجلود ومنتجاتها | 534237 | 3 | – | . |
| الخشب والأثاث | 1191222 | 6,8 | 1730000 | 7,6 |
| الطباعة والورق | 117000 | 0,7 | 130000 | 0,6 |
| الكيمياوية | 17232 | 0,1 | – | . |
| الإنشائية | 2010120 | 11,6 | 2420000 | 10,6 |
| الهندسية | 2635818 | 15,2 | 3020000 | 13,3 |
| المجموع | 18146942 | %100 | 22780000 | %100 |

المصدر بالاعتماد على: جدول (2) (ونتائج الدراسة الميدانية).

**ب . أهميه حجم الإنتاج الصناعي:**أن تطور النشاط الصناعي بشكل ملحوظ يحقق زيادة في حجم الإنتاج وقيمته، مما يتطلب ذلك اتخاذ إجراءات وخطط من شأنها زيادة الإنتاج وطاقاته لكي تتسع أسواق الصناعات الصغيرة بما يحقق مزايا ومنافع اقتصادية تكون ذات مردود ايجابي على عملية التنمية وباقي الأنشطة الاقتصادية والخدمية. في عام 2009 نحو (55271308) مليار دينار من إجمالي قيمة الإنتاج الصناعي في المحافظة كما في الجدول(14) جاءت في المقدمة الصناعات الغذائية نحو 50% وتلتها الصناعات الهندسية بنسبة 13,8%. أما في عام 2010 بلغت قيمة الإنتاج الصناعي نحو (59972500) مليار دينار، جاءت في المقدمة الصناعات الغذائية اذ نلاحظ ان قيمة الإنتاج الصناعي تطور بشكل ملحوظ في الصناعات الغذائية التي حققت أعلى أقيام الإنتاج الصناعي بنسبة 54,9% تلتها صناعات الهندسية نحو 13,4% ,بينما شكلت الإنشائية 11,4% من إجمالي قيمة الإنتاج في الصناعات الصغيرة في محافظة بابل, تلتها صناعة الخشب والأثاث 10.1%، والصناعات النسيجية والملابس الجاهزة 9,2% من إجمالي قيمة الإنتاج في المحافظة، و من خلال المؤشرات ان محافظة بابل قاربت على الاحتفاظ بقيمة الإنتاج ما بين عامي (2009. 2010) مما يعني قدرة النشاط الصناعي (الصناعات الصغيرة) على تنمية الإقليم، وهذا يعطي مؤشراً واضح في أمكانية, زيادة الدخل المحلي وتحسين المستوى ألمعاشي ,وإمكانية تحقق الاكتفاء الذاتي في توفير متطلبات السكان محلياً رغم الظروف والأوضاع السياسية والاقتصادية التي تعرض لها العراق بصورة عامة ومحافظة بابل بصورة خاصة.

**جدول( 14)**

**مقدار قيمة الإنتاج في الصناعات الصغيرة في محافظة بابل للمدة 2009.2010(مليار دينار)**

| الفرع الصناعي | قيمة الإنتاج لعام 2009 | النسبة% | قيمة الإنتاج لعام 2010 | النسبة% |
|---|---|---|---|---|
| الغذائية | 27645562 | 50 | 32932500 | 54.9 |
| النسيجية والألبسة الجاهزة | 5818190 | 10,5 | 5540,000 | 9,2 |
| الجلود ومنتجاته | 1192944 | 2,2 | | . |
| الخشب والأثاث | 4958452 | 8,9 | 6060000 | 10,1 |
| الطباعة والورق | 563000 | 1 | 620000 | 1 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| الكيمياوية والبلاستكية | 288000 | 0,5 | - | . |
| الإنشائية | 7160945 | 13 | 6810000 | 11,4 |
| الهندسية | 7644215 | 13,9 | 8010000 | 13,4 |
| المجموع | 55271308 | %100 | 59972500 | %100 |

المصدر: الاعتماد على جدول (2) و نتائج الدراسة الميدانية.

**ج . أهميه القيمة المضافة:**

تعد القيمة المضافة إحدى المؤشرات المهمة ذات الأهداف الاقتصادية والاجتماعية، وتشير إلى ما تقدمة الصناعة من إسهامات، وتمثل الفرق بين قيمة الإنتاج بكلفة عوامل الإنتاج وبين كلفة المواد المستخدمة في إنتاجها، وتزداد هذه القيمة بزيادة كفاءة عوامل الإنتاج.

نلاحظ من الجدول (15) أن القيمة المضافة التي كونتها الصناعات الصغيرة في المحافظة نحو (37124366) مليار عام 2009 استحوذت الصناعات الغذائية على 48,2% منها فيما حققت عام 2010 نحو (37192500) مليار دينار استحوذت الصناعات الغذائية على 51,7 منها , جاءت بعدها الصناعات الهندسية من خلال استحواذها على 13,4%من إجمالي القيمة المضافة تلتها الصناعات الإنشائية نحو11,8,بينما شكلت صناعة الخشب والأثاث نحو 11,6% من إجمالي القيمة المضافة , اما المنشآت الأخرى أسهمت الصناعات النسيجية بنحو 10,2% فيما كان إسهام صناعات الورق والطباعة ضئيلاً جداً من إجمالي القيمة المضافة نحو 1,3% في المحافظة خلال عام 2010.

ومن المؤشرات أعلاه يتضح ان المنشآت الصناعية الصغيرة التي حققت مقداراً جيداً من القيمة المضافة (الصناعات الغذائية والهندسية والإنشائية ) مما احتلت وزناً مهماً مقارنة مع الصناعات الأخرى ,لان عائديه القيمة المتحققة في الصناعات الصغيرة تخدم بصيغته الحالية التنمية الإقليمية من خلال زيادة الدخل المحلي وتوسع السوق و تحسن الوضع الاقتصادي في الإقليم خاصة ان إرباح هذه المنشآت تبقى داخل الإقليم وبذلك يمكن أن نعد الصناعات أعلاه قاعدة أساسية تقوم عليها خطط التنمية.

**جدول (15)**

**مقدار القيمة المضافة في الصناعات الصغيرة في محافظة بابل للمدة 2009.2010 (مليار. دينار)**

| الفرع الصناعي | قيمة مستلزمات الانتاج لعام 2009 | النسبة% | قيمة مستلزمات الإنتاج لعام 2010 | النسبة% |
|---|---|---|---|---|
| الغذائية | 9372119 | 53,9 | 13720000 | 60,2 |
| النسيجية والألبسة | 1514116 | 8,7 | 1760000 | 7,7 |
| الجلود ومنتجاتها | 534237 | 3 | - | . |
| الخشب والأثاث | 1191222 | 6,8 | 1730000 | 7,6 |
| الطباعة والورق | 117000 | 0,7 | 130000 | 0,6 |
| الكيمياوية | 17232 | 0,1 | - | . |
| الإنشائية | 2010120 | 11,6 | 2420000 | 10,6 |
| الهندسية | 2635818 | 15,2 | 3020000 | 13,3 |
| المجموع | 17391864 | %100 | 37192500 | %100 |

المصدر: الاعتماد على جدول(2) و نتائج الدراسة الميدانية.

**د . أهمية البنية الصناعية:.** اتصف النشاط الصناعي في محافظة بابل بسيطرة الصناعات الغذائية الصغيرة على البنية الصناعية فضلاً عن الصناعات الهندسية لعام 2009 ونجد الحال نفسه عام 2010 باستحواذ الصناعات الغذائية على 410 بنسبة 46,6% من بين 88 منشاة صناعية في المحافظة ونحو 51,4% من إجمالي عدد العاملين فيها ونحو (54,9%)، (51,7%) من قيمة الإنتاج والقيمة المضافة على التوالي المتحققة من القيمة في المحافظة عام 2010 ان هذه المكانة للصناعات الغذائية يمكن ان تسهم في خطط التنمية في المحافظة حتى جاءت بعدها الصناعات الهندسية من

عدد المنشآت وعدد العاملين وقيمة الإنتاج والقيمة المضافة نحو14,8%، 14,5%، 13,4%، 13,4% على التوالي ,تلي ذلك الصناعات النسيجية نحو 13,6%، 11,7%، 9,2% لكل من عدد المنشآت وعدد العاملين والإنتاج الا ان نصيبها من القيمة المضافة تراجع الى 10,2% من إجمالي المحافظة متقدمة عليها الصناعات الإنشائية في القيمة المضافة نحو 11,8% من إجمالي القيمة في المحافظة لعام 2010، أسهمت الصناعات الخشب والأثاث بنسب مختلفة من عدد المنشآت والعاملين وقيمة الإنتاج والقيمة المضافة نحو (12,5%)، (11,5%)، (10,1%)، (11,6%),في حين افتقرت المحافظة الى فروع بعض الصناعات الصغيرة لعام 2010 لاسيما الصناعات الكيمياوية والجلود.

ومن المؤشرات أعلاه نجد وجود خلل في البنية الصناعية وضعفها ويعزى هذا إلى ارتفاع التكاليف النهائية في الإنتاج بسبب عامل المنافسة الخارجية و انعدام الحافز لفرض توطين صناعات جديدة بسبب التوجه نحو الاستثمارات التي تحقيق إرباح عالية بأسرع وقت ممكن وهذا الدافع أدى الى غلق الكثير من المصانع والتوجه نحو المشاريع التجارية بدافع تحقيق الأرباح. وبهذا نجد ان البنية الصناعية القائمة في المحافظة اقتصرت في الصناعات الغذائية والصناعات الهندسية فيما كان اثر بقية القطاعات الصناعية محدودة في التنمية الإقليمية فضلاً عن افتقار الإقليم للصناعات الكيمياوية والجلدية.

**الاستنتاجات:**

1- تتوزع في محافظة بابل (7) قطاعات صناعية إلا إن جلها يتجه نحو سد حاجات السكان المحلية ,وقد جاء توزيعها المكاني في الوحدات الإدارية حسب مناطق تركز السكان مما يشير إلى دور السوق في توزيعها الجغرافي.

2- لم تستثمر بعد العديد من الإمكانيات المتاحة للاستثمار في القطاع الصناعي مما يهيئ فرص استثمارية في نمو القطاع الصناعي بمنطقة الدراسة.

3- ازدياد الأهمية النسبية في الصناعات الغذائية عام 2010 لاسيما في عدد العاملين والقيمة المضافة اذ استحوذت على (51,6%)، (51,7%) من إجمالي مثيلاتها في المحافظة عام 2009 بعدما كانت (50,2%)، (48,2%) على التوالي.

4- ازدياد الأهمية النسبية للصناعات الهندسية في المحافظة عام 2010 لاسيما عدد المنشآت وعدد العاملين والقيمة المضافة اذ استحوذت على (14,8%)، (14,5%)، (13,3%) على التوالي من إجمالي مثيلاتها في المحافظة.

5- حققت صناعات الخشب والأثاث تقدماً كبيراً عام 2010 حسب المعايير كافة اذ استحوذت من عدد المنشآت والعاملين والأجور ( 12,5%)، (11,5%)، (12,3%) وشكلت القيمة المضافة (11,6%) من إجمالي مثيلاتها في المحافظة عام 2009 بعدما كانت ( 6,5%) من عدد المنشآت والعاملين على التوالي ونحو(10,9%) من قيمة الأجور ,بينما شكلت قيمة الإنتاج ومستلزماته والقيمة المضافة نحو (8,9%)، (6,8%)، (9,9%) على التوالي, مما أشارت الى تزايد أهميتها على مستوى المحافظة وإمكانية تطويرها في المحافظة.

6- بلغت نسبة مستلزمات الإنتاج الصناعي داخل المحافظة حوالي 22780000 مليار دينار عام 2010 جاءت الصناعات الغذائية بنسبة 60,2% تلتها الصناعات الهندسية بنسبة 13,3% من إجمالي مستلزمات الإنتاج مما عزيز من مكانتها وقدرة على تنمية الإقليم.

7- أن قيمة الإنتاج الصناعي في محافظة بابل قاربت على الاحتفاظ بقيمتها ما بين عامي (2009، 2010) مما يعني قدرة النشاط الصناعي (الصناعات الصغيرة) على تنمية الإقليم اذ حققت الصناعات الصغيرة نمواً في الإنتاج الصناعي ولاسيما عام 2010 نحو 599725000 مليار دينار استحوذت الصناعات الغذائية على 54,9% تلتها الصناعات الهندسية نحو 13,4% من إجمالي قيمة الإنتاج الصناعي والصناعات الإنشائية بنسبة 11,4% من إجمالي قيمة الإنتاج الصناعي مما يشير الى الأهمية الاقتصادية المستقبلية.

**التوصيات:**

1 . تشجيع المصرف الصناعي على تقديم القروض اللازمة الى أصحاب المنشآت الصناعية الصغيرة لزيادة دورهم في العملية التنموية في المحافظة، لأغراض التحديث، أو في إقامة مشاريع جديدة، مع ضرورة تأكيد خفض نسبة الفائدة المفروضة على قيمة القروض.

2. زيادة فاعلية هذه الصناعات وتذليل كافة الصعوبات التي تواجهها لزيادة دورها في عملية التنمية الاقتصادية ,فضلاً عن تحسين شروط العمل عن طريق زيادة الوعي الاستثمار.

4. تحقيق نوع من التوازن المكاني للمنشآت الصناعية الصغيرة في المحافظة والحد من تركزها في مناطق محددة من المحافظة (قضاء الحلة ) وذلك عن طريق ترحيل قسم من تلك الصناعات من أجل التخفيف من العبء المكاني الواقع على كاهل تلك المنطقة وبالتالي الإفادة من قربها لمصادر المواد الأولية،وطريق النقل والمواصلات الأمر الذي يسهم في تخفيض تكاليف النقل وكذلك الإفادة من الأراضي الشاغرة وبالتالي تحقيق التوازن المكاني المنشود بالتوجه نحو قيام الصناعة ضمن الأراضي المخصصة لها.

5. زيادة الاتصال مع مراكز البحث العلمي حيث تبدو الحاجة ماسة إلى تطوير البحث العلمي في مجال التصنيع سواء في مجال تأمين المادة الأولية المناسبة أو من حيث اختيار الطرق التكنولوجية الملائمة للوصول إلى أفضل النتائج لذا نقترح بإقامة مراكز للبحث العلمي ترتبط بالصناعات الصغيرة القائمة وتدرس مشاكلها.

**الهوامش حسب وردها في البحث:-**

(1) امجد عبد المهدي، محمود يوسف عقلة، دراسات في الجغرافية الاقتصادية، الطبعة الأولى، الأردن، دار صفاء، 2011، ص36.

(2) انتصار رضا حسوني، الحرف الصناعية في مركز قضاء الكاظمية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية، 2003، ص11.

(3) مهند ياسين محمد، "الصناعات الحرفية وأثارها على الاقتصاد المحلي "، بحث منشور، جامعة بغداد، المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي، 2010، ص9.

(4) انتصار رضا حسوني ,مصدر سابق,ص12.

(5) مراد فالح مراد ,الصناعات الصغيرة والمتوسطة ودورها في معالجة مشكلة البطالة في العراق,رسالة ماجستير (غير منشورة),جامعة بغداد،كلية الاداره والاقتصاد،2008،ص10.

(6) يسرى عبد الرحمن حسوني , الصناعات الصغيرة في البلدان العربية تنميتها ومشاكل تمويلها "،جامعة الملك فهد،المعهد العربي الإسلامي, 2000، ص10.

(7) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء الصناعي وتكنولوجيا المعلومات، تقرير المنشآت الصناعية الصغيرة لعام 2007، بيانات غير منشورة.

(8) نوار عبد الغني يوسف، الصناعات الحرفية الريفية ودورها في التنمية المكانية دراسة تحليله للصناعات الحرفية الريفية في محافظة نينوى، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة بغداد، المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي، 1997، ص8.

(9) المصدر نفسه,ص8.

(10) محمد أزهر السماك، الجغرافية الصناعية من منظور معاصر، الطبعة الأولى، عمان، دار صفاء للطباعة والنشر، 2006، ص50.

(11) هاشم محمد صالح ,جغرافية الصناعة ,الطبعة الأولى ,مكتبة المجمع العربي ,الأردن - عمان ,2013,ص64.

(12) المصدر نفسه,ص65.

(13) حسين عبد المطلب الإسراج، "تعزيز تنافسية المشروعات الصناعية الصغيرة والمتوسطة في ظل اقتصاد المعرفة"، مجلة الأكاديمية العربية المفتوحة، العدد التاسع عشر، الدنمارك، 2005، ص15.

(14) حسين عبد المطلب الإسراج، مصدر سابق، ص16.

(15) ميساء حبيب سلمان، الأثر التنموي للمشروعات الصغيرة الممولة في ظل إستراتجية التنمية، رسالة ماجستير (منشورة)، الأكاديمية العربية بالدنمارك، كلية علوم الاقتصاد، 2009، ص17.-http://www.ao-academy.org/wesima_articles/letters-20090613.